الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

تعليمية اللغة في الطور الإبتدائي (تعليم مهارة القراءة)
السنة الرابعة إبتدائي أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبين:
*- عمر بحري
*- فؤاد برباش

إشراف الأستاذ:
عبد القادر عزوز

السنة الجامعية: **2016/2015**

دعاء

قال الله جلّ جلاله

﴿وَقُلْ رَبِّي زِدْنِي عِلْماً﴾ سورة طه
الآية 114

يا رَبْ لا تدعني أُصَاب بِالغرور إذا نَجَحْت
وَلا باليأس إذا فَشلت

يا رَبْ ذكّرني دائِـماً أن الفَشَل هَو
التجَارب التي تَسْـبِق النّجَاح

يا رب إذا نسيتك لا تنساني

شكر وعرفان

إنَّ الشكر لله شكرًا عظيمًا، و الحمد لله الذي أعاننا في هذا البحث. نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى:

من طوَّق عنقيْنا بجميل مساعدتنا في تحمل أعباء هذا العمل المتواضع و توجيهاته الصارمة التي كثيرا ما كانت عونًا لنا في تدليل صعاب هذا البحث، و إرشاداته القيِّمة و نصائحه السديدة التي لم يبخل علينا بها... أستاذنا القدير: **عبد القادر عزوز.**

كما نتقدَّم بشكرنا الجزيل و إمتناننا الكبير إلى كل من علمنا و أحسن تعليمنا .

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى جميع من كان لهم فضل المساهمة في إخراج هذا العمل إلى النور.

فؤاد و عمر

مقدمة

مقدمة:

مُند تطور العلوم وتقدُّم الصناعات، أصبح الإهتمام بالنوعيَّة وتحسين المردود صناعياً كان أمْ تربويا من إهتمام الباحثين في مختلف المجالات، وتأثَّر قطاع التربيَّة كمثله من القطاعات الأخرى بمفاهيم جديدة مُسايرة للعصرنة مع التركيز على الفعاليَّة العلميَّة والموضوعيَّة، فأصبح يُنظر لقطاع التعليم على أنه مؤسَّسة لاستثمار وإنتاج العنصر البشري وبدأ الإهتمام ينصبُّ على كيف نكوِّن تلاميذ فعَّالين، وكيف نطبِّق أحسن الطرق والوسائل من أجل هذا التلميذ الفعَّال، ففي مجال التربيَّة أصبح الإهتمام ينصبُّ ليس على شحن الأذهان بالمعلومات والمعارف بل بدأ التركيز على كيفيَّة تجاوز هذا الجانب إلى تمْكيْن المتعلم من التفكير وحل المشكلات، من هنا بدأت القفزة النوعيَّة التي عرفتها مجالات التربيَّة، فتطورت المفاهيم لتصبح أكثر دقَّة وعلميَّة فمن التربيَّة العامة إلى التربيَّة الخاصة ومن التربيَّة إلى علوم التربيَّة ومنها إلى البيداغوجيا الحديثة.

فَكثرتِ البحوث والدراسات، وتعدَّدت الأقاويل والآراء حول ماهيَّة اللغة، ووظائفها ومستوياتها، لم تخلص هذه البحوث إلى تحديد مفهوم موَّحد عنها، وارْتَأَتْ في النهاية رسم ملامح تحاول إكمال الصورة المثاليَّة عنها، ورغم كل هذه الإختلافات تبقى لُّلغة وظيفة أساسيّة ومركزيّة وهي الوظيفة التي وُجِدَتْ اللغة لأجلها ألا وهي وظيفة "التواصل"

ففي ميدان تعليم اللغات توجد العديد من المهارات التي تهدف الى صقل شخصيَّة الطفل وتمكينه من تعلّم اللغة واكتسابها ومن بين هذه المهارات: مهارة القراءة، حيث ينظر المدرِّسون إلى القراءة الناجحة على أنها القاسم المشترك الأكثر أهميَّة لتحصيل المعرفة في الكثير من المجالات.

ويتضمن هذا البحث عُصارة إمتزاج بين تعليم اللغة العربيَّة ومهارة القراءة في بلادنا فالموضوعُ موضوع "تعليمية اللغة في الطور الابتدائي (تعليم مهارة القراءة)السنة الرابعة ابتدائي نموذجا".

وحاولنا من خلال هذه الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات التي شكَّلت إشكاليَّة البحث الرئيسيَّة وهي:

– كيف تساهم مهارة القراءة في تعلُّم اللغة العربيَّة في السنة الرابعة ابتدائي؟

–هل تعليميَّة اللغة العربيَّة تركز على مهارة القراءة في السنة الرابعة ابتدائي؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليَّة تقترح مجموعة من الفرضيات:

أليست تعليميَّة اللغة تركز على مهارة القراءة؟، ألا يمكننا الاستغناء عن القراءة؟. وسبب اختيارنا لهذا الموضوع هو ذلك الإهتمام الذي حظيت به القراءة من قبل الباحثين والعاملين في مجال التربيَّة والتعليم بالإضافة إلى كونها تشكل محوراً أساسيا للمتعلّم.

كما حاولنا من خلال هذا البحث الكشف عن أهم النشاطات اللغويَّة التي تدرس في المدارس الجزائريَّة وهو "نشاط القراءة" الذي يعد مفتاح تعلُّم اللغة في مختلف مراحل التعليم، ومن خلاله يتعلم التلميذ شكل الرموز وكيفيَّة نطقها وكتابتها.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعين الباحث على وصف الوقائع العلميَّة، ويسهل له عمليَّة وصفها وتحليلها في آنٍ واحد، والخلوص بنتائج إيجابيَّة تثمِّن البحث.

وتدرج هذا البحث وفق خطوات علميَّة وخطة منهجيَّة، تمثَّلت في: مقدمة، وفصلين فخاتمة، عالج الفصل الأول" القراءة مفتاح تعلُّم اللغة" تناول ثلاث مباحث: الأول "اللغة العربيَّة بين التعلُّم والإكتساب"، والثاني "مهارة القراءة في الطور الأول" أما الثالث تناول "مهارة القراءة في التعليم الإبتدائي".

وضمَّ الفصل الثاني الشقَّ الآخر من البحث والذي حمل عنوان "دراسة تطبيقيَّة على كتاب نصوص اللغة العربيَّة للسنة الرابعة إبتدائي" ، وقسم بدوره إلى مبحثين: الأول "الكتاب المدرسي"، أما الثاني "تحليل نتائج الدراسة الميدانيَّة التطبيقيَّة".

وقد إعتمد البحث على قائمة من المصادر والمراجع تنوعت بين الكتب العربيَّة وكتب إلكترونيَّة، نذكر منها " فنون تدريس اللغة العربيَّة" "لعلي أحمد مدكور"، و"طرائق تعليم اللغة العربيَّة" " لمحمد من براهيم الخطيب".

إن الصعوبة الكامنة في البحث تتمثَّل نقطتين هاتين تخصُّ المراجع بالتحديد، أولهما توفر المراجع الغزير في ميدان نشاط القراءة مع تكرار المعلومات وعدم الإبتكار في طرحها والنقطة الثانيَّة هي شحَّة وندرة مراجع تعليميَّة اللغة وإكتسابها.

الفصل الأول

مهارة القراءة مفتاح تعلم اللغة

تمهيد:

تعدُّ المدرسة البيت الثاني للطفل بعد خروجه من عالمه الصغير وسط أسرته ومعارفه، ليجد نفسه في عالم فسيح مليء بالمعارف المتنوِّعة والنشاطات الفعّالة، حيث يبدأ في تعلّم مبادئ كالعطاء والتعاون، والإعتماد على النّفس، ويفقه معادلة العلم والعمل، فكلما تعلم ازداد نضجا، وزاد منتوجه العقلي والبدني، وقبل أن يصل إلى هذه النتيجة لابدَّ من مروره على مراحل مختلفة، تُعدُّهُ للحياة العمليّة، ولابدَّ على المربي وهو يقف وسط مجموعة من التلاميذ أن يأخذ بعين الاعتبار سيكولوجيَّة الطفل في هذه المرحلة أي مرحلة الطور الأول، ويمكن إجمال بعض خصائص الطفل في هذه المرحلة في بعض النقاط منها:

- الطفل ميَّال بفطرته للهو واللعب ولا يؤثر أيُّ شيء عليهما، لذا وجب على المعلم استغلال هذه الثروة وجعل التعليم مصحوباً ببعض الألعاب كي لا يكون تعليمه جافا.
- الطفل أنانيٌّ بفطرته إذ يريد كل شيّء له، لذا وجب أن نجعله يعتقد أن الدرس له ولأجه حتى يُقبل على التعلم دون إكراه.
- خيال الطفل واسع لذا وجب قصُّ أحاديث تُروى على لسان الحيوانات حتى تتَّسع مداركه ويستقيم فكره.
- للطفل أسلوب خاص في التفكير وفي الشعور والتحسُّس وقد يكون التفكير خاطئًا أو الشعور شاذًّا، لذَا وجب عن طريق الإيحاء أن نجعله يفكر ويشعر مثل تفكيرنا وشعورنا.[1]

ومن المهم عند الحديث عن اللغة، وأهم نشاط يمكن للطفل التَّعامل من خلاله مع اللغة العربيّة هو نشاط القراءة الذي يعتبر بوابة دخول للتعرف على رموزها ومعانيها واكتساب أصوات يمكنه التواصل والتحادث بها.

[1] جماعة من الاختصاصيين: كيف تلقي درسك، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1985، ص13-14.

المبحث الأول: اللغة العربيّة بين التعلم والاكتساب

تعتبر اللغة خاصيَّة إنسانيَّة يمتاز بها الإنسان عن باقي الكائنات، وهي نعمة العقل الذي استخدمه الإنسان في تطوير حياته، والرقي بتفكيره، والحرص على تنمية لغته والحفاظ عليها، وقد اكتسبها من خلال مجتمعه الذي يعيش فيه، والذي لقَّنه إيَّاها منذ ولادته، فتعرف عليها على شكل أصوات منطوقة أولا قبل تجسيدها في رموز مكتوبة، يجمعها نظام خاص من القواعد والتراكيب تساعد على أداء المعنى حتى أنَّ المجتمعات تتمايز بتَمايُز لغاتها وتعدُّدها فجرى الاتفاق عليها، وعلى مختلف الإشارات المصاحبة لها، وبالرغم من إشتراك لغات العالم في هذه الخصائص، إلا أنه لابد من خصائص تميِّز كل لغة على حدة، ليس من ناحية الأصوات والمعاني وشكل الكتابة والرموز فقط، وإنما صارت اللغة تتطبع بطابع متكلميها، وليست اللغة العربية بقاصرة على أن تنفرد بمميزات خاصة.

أولا: خصائص اللغة العربية:

قد جمع الباحثون اللغويون أهم خصائص اللغة العربية في نقاط وهي كالتالي:

أ/تمايز اللغة العربية صوتيا:

إذْ أنَّ أصوات اللغة العربية شاملة لجميع أعضاء النطق، حيث أنَّها تستخدم هذا الجهاز استخداماً تاماً دون إهمال لأيِّ وظيفة من وظائفه، وبذلك اشتملت على جميع الأصوات التي اشتملت عليها اللغات السامية الأخرى وزادت عليها بأصوات كثيرة.[1]

[1] محمد بن إبراهيم الخطيب: طرائق تعليم اللغة العربية، مكتبة التوبة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2003، ص10.

ب/مرونة اللغة العربية إيقاعيا:

اللغة العربية لغة الشعر والموسيقى العروضيَّة إذْ أنَّ لها: "جرسًا ورنينًا موسيقيا، فإذا تكلَّمت دون بيان فإنَّك تُطرب لسماعها وتفهم معانيها،،وترتاح لتباينها، وهي بهذا الجرس والرنين منحت العربي التفوق في الأداء، غناءً أو شعرًا على وزن وقافيةٍ".[1]

ج/طواعيَّة اللغة:

اللغة العربية طبيعة حسب رغبة متكلِّمها، ففيها الإيجاز والإطناب، كما أن ألفاظها غنية للدلالة على المعاني المتنوعة المحسوسة والمعنويَّة، وبعض الحروف دالة على معنى الكلمات مثل: حرف "السِّين" الدال على الهمس، و"القاف" الدال على الانفجار والجهر.

د/لغة الإعراب:

الإعراب: "هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، و به يعرف الفاعل من المفعول به ولولاه ما مُيِّز المضاف من المنعوت فحركات الإعراب ليست حلية زائفة، وإنما لكل حركة دور يؤدَّي إلى اختلاف المعنى بين المفردات، فتقول: بكم ثوبك مَصْبُوغٌ، فعلامة الرفع على كلمة (مصبوغٌ) دلَّت على قيمة الصَّبْغ ومقدار تكاليفه، بعكس لو قلنا: بكم ثوبك مَصْبُوغًا ـ بنصب كلمة (مصبوغٌ) فهنا يختلف المعنى حيث أفادت :بكم ثمن الثوب في حالة صبغه".[2]

هذا وقد ذهب أغلب الباحثين إلى وجود معوِّقات تحول دون تعليم اللغة العربية تعليما سليما، وجعلوا الازدواجيَّة اللغوية بين العامية والفصحى على رأس هاته المعوقات وفرقوا بين مفهومين أساسيين هما: التعلُّم والاكتساب اللغوي.

---

[1] علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1997، ص47.

[2] محمد بن إبراهيم الخطيب: تعليم اللغة العربية، ص12.

ثانيا: مفهوم التعلُّم والاكتساب:

اختلف علماء اللغة حول التفريق بين مفهوميْ التعلُّم والاكتساب واعتبروا التعلُّم بحد ذاته اكتسابًا لمهارات ومعارف متعدِّدة، ولكن فريقا آخر أعطى عدة فروقات جوهريَّة للمفهومين، ورأوا أن مفهوم الاكتساب اللغوي قد يكون بمعنى التحصيل المعرفي، ولكن هناك اكتساب فطري بعيد كل البعد عن التعلُّم المنظَّم، فمن الفريق الأول نجد الباحث "حسني عبد الباري عسر" في كتابه: "قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها" يفرِّق بين مفهومي التحصيل والكسب، والتحصيل هنا جزء من التعلم المدرسي، ولكنه في ذات الوقت جعل الكسب جزءً منه أيضًا، فيقول: "فالتحصيل مجرد جمع حرفي، لماديَّات أو معنويَّات، من دون شرط لبقاء المحصل دوما في حوزة من حصله، إذ يمكن أن يذهب كله كما جاء كله، وكذلك فليس في التحصيل خطة ذهنية يقوم عليها ولكنه كما قلنا مجرد: جمع وتراكم أمور بعضها فوق بعض، أو بعضها إلى جوار بعض، وهنا يكون التحصيل بالمعنى التعليمي مرتكزاً في مقادير المعرفة التي جمعها المتعلّم من الكتب واختزنها ليوم الامتحان(...) وأما الاكتساب أو الكسب ففيه المعنى، الملمح الموجب في الكسب الذي هو نقيض الخسارة والعناية فيه لا تكون موجهة إلى الكم المعرفي، ولا إلى المقدار المادي، ولكن هي عناية بالكيف والجذر الذي يقوم عليه المقدار والكم، لتدخل خطة الفهم هذا الكسب، وانتفاء الارتجال والعشوائيَّة عنه".[1]

ومعنى ذلك أنَّ التحصيل مرتبط بالحفظ والاسترجاع الآلي الذي يكون منبعه السلوك الذي يتحوَّل فيما بعد إلى عادة، وهو نوع من أنواع المراجعة والتعلُّم، يقوم به التلميذ عادة أيَّام الإمتحانات، أما الاكتساب المعرفي فهو راجع للفهم والاستيعاب الذي يستطيع التلميذ تذكره دون عناء والعمل به في حياته العامة.

[1] حسني عبد الباري عسر: قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999، ص32.

ونجد في الجبهة الثانية الباحث "عبده الراجحي" الذي يُعدُّ من أهم الباحثين الذين درسوا مسائل اللسانيَّات التطبيقيّة وتعليم اللغة العربيّة، ومِمَّن تعرَّضوا إلى التفرِّيق بين مفهومي الاكتساب والتعلُّم اللغويين، فنراه يعرَّف الاكتساب في قوله: "أن الاكتساب اللغوي يحدث في الطفولة، فالطفل هو الذي يكتسب اللغة، وهو يكتسبها في زمن قصير جدا ويتشابه الأطفال في كل اللغات في طريقة اكتسابهم للغة مما يدلُّ على وجود هذه الفطرة الإنسانية المشتركة أو هذا الجهاز العام، والطفل يكتسب اللغة التي يتعرض لها وهو–بطبيعة الحال– تعرضٌ غير منظَّم، ومهما يحاول الكبار من تبسيطٍ للغة أمام الطفل فإن ذلك لا يمكن أن يكون وفق تخطيط، ولا يوجد أبوان يقرِّران أن يقدما لطفلهما طريقة الاستفهام في أسبوع، والنفي في أسبوع آخر، والتأكيد في أسبوع ثالث. وإذا كان هناك نوع من التنظيم فإنه تنظيم داخلي عند الطفل ذاته".[1]

وَيَتّضحُ لنا أنَّ معنى الاكتساب خاص بفطرة الطفل الإنسانيَّة التي فطره الله عليها، وجعل في داخله استعدادا لاستقبال وتقبُّل اللغة وهذا ما سمَّاه تشومسكي "الكفاية اللغويّة"، ثم إن الاكتساب غير منظَّم، أي ليس لديه قواعد وآليَّات واضحة تحكمه، وإنما هو عشوائي تظهر درجة تطوره وفق نضج الطفل البيولوجي والعقلي.

وذهب الباحث "محمد أبو زيد" هو الآخر إلى التفريق بين المفهومين فاستعمل مصطلح "الاكتساب اللغوي" في موضع تقليد الطفل للغة والديه ومجتمعه، بمعنى التعرُّف الفطري على اللغة، وأهمل مصطلح "التعلّم" لأنه لا يلائم الموضع الذي يهدف إليه، إلا أنه أشار إلى رأي من الآراء قائلا: "ولقد قصدنا إلى أن نستخدم مصطلح "إكساب" Acquisition بدلا من مصطلح "التعليم" Learning على اعتبار أن هذا المصطلح يميل السيكولوجيون إلى تداوله إلى معنى مُحدَّد وفي مجالات نوعيّه بذاتها قد لا تكون مناسبة لما

[1] عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000، ص21.

نحن بصدده، وإن كان هذا الموضع بالذّات قد بدأ في إثارة الكثير من الخلافات بين العلماء من حول ما إذا كانت عملية الاكتساب اللغوي مما يمكن النظر إليها في حدِّ ذاتها على أنها جانب من الجوانب أو على الأقل رؤْية من الرؤى المختلفة للنظريات السيكولوجية في التعلم".[1]

أما التعلم فقد اجتهد الباحثون السيكولوجيون واللغويون في تحديد مفهوم له، فكانت عدة تعريفات نذكر منها:

يُعرِّفه "جيتس" قائلا: "بأنه تغير السلوك تغيرا تقدميا يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويستمر ويتصف من جهة أخرى بجهود متكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابةً مثمرةً ومن الممكن تعريف التعلم تعريفًا آخر والقول بأنه إحراز طرائق تُرْضي الدوافع وتحقق الغايات، وكثيرًا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، وإنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للُتغلب على المصاعب الجديدة ومواجهة الظروف الطارئة".[2]

فالتعلّم في نظره هو استمرارية في العمل والعلم بُغية تحقيق أجود النتائج، وتنمية النفس والمجتمع عن طريق التجديد الدائم.

فالدَّيمومة والاستمراريَّة هي القاسم المشترك بين هذه التعريفات، إذْ لا فائدة من التعلُّم ما لم يحقق التَّطور والنُّمو والازدهار، ونستطيع الانتقال إلى تعريف التعلم من وجهة نظر أحد اللغويين والذي يُركز في تعريفه على جانب تعلم اللغة مُفصلا تعريفه في نقاط، مُنتقلا من التعريف التقليدي إلى التعريف المتخصص، فالتعلُّم حسب التعريفات التقليديَّة في

[1] محمود أبوزيد: اللغة العربية في الثقافة والمجتمع مع تصور مبدئي لمشروع أطلس اللهجات الاجتماعية في مصر، ص59.

[2] محمد سلامة آدم وتوفيق حداد: علم نفس الطفل المراهق، مديرية التكوين والتربية، المديرية الفرعية للتكوين، الجزائر، ط1، 1973، ص7.

المعاجم المعاصرة هو: "أنْ تُحصِّل أو تُكتسب معرفة عن موضوع، أو مهارة، عن طريق الدراسة أو الخبرة أو التعليم".

أما في التعريف المتخصص ف:"التعلُّم تغيير مستمر نسبيٌّ في الميل السلوكي، وهو نتيجة لممارسة معززة".[1]

ويحلل" دوجلاس براون" تعريفه هذا على شكل نقاط توضح معنى التعلم اللغوي وهي:

1-التعلم هو الاكتساب أو الحصول على الشيء.

2-التعلم هو الاحتفاظ بمعلومات أو بمهارة ما.

3-الاحتفاظ يتضمن أنظمة الاختزان، والذاكرة، والتنظيم المعرفي.

4-يشتمل التعلم على التركيز الايجابي الواعي على الأحداث التي تقع داخل الجهاز العضوي أو خارجه.

5-التعلم مستمر نسبيا لكنه معرض للنسيان.

6-يتضمن التعلم شيئا ما من الممارسة وقد تكون ممارسة معززة.

7-التعلم تغير في السلوك.[2]

كما يُوضِّح أيضا معنى التعلُّيم، قديمًا وحديثًا وأهم الخصائص التي يمتاز بها فيقول: "ورد عنه في المعاجم أنه: مساعدة شخص ما على أن يتعلَّم كيف يؤدي شيئًا ما أو تقديم تعليمات أو التوجيه في دراسة شيء ما أو التزويد بالمعرفة أو الدَّفْعُ إلى الفهم والمعرفة".[3]

---

[1] كيمبل وغارمازي: (1963- 133) نقلا عن: دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر،عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1994، ص25.

[2] دوجلاس براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص26.

[3] حنفي بن عيسى: الأسس النفسية لاكتساب اللغة، مجلة همزة الوصل، وزارة التربية ومديرية التكوين، الجزائر، 1991، ص22.

فالمعلم من خلال هذا التعريف هو منبع المعرفة أَوَّلْ بالنسبة للطفل في المدرسة الابتدائيَّة ومساعده على تنمية مهارته وخبراته، فيصبح دور المعلم فيما بعد التَّوجيه والإرشاد فقط ويصبح التلميذ هو أساس عمليَّة التَّعليم بدلا من المعلم.

أما عن خصائص نظريَّة التعليم فقد ذكر "دوجلاس براون" إشارات "برونز" لها وهي:

1-الخبارة التي تَغرس في الفرد نزوعا إلى التعلم.

2-الطرق التي ينبغي أن تقدَّم بها المعرفة كي يستطيع المتعلم أن يمسك بها.

3-أكثر الوسائل فاعليَّة في تقديم المواد التعليميَّة.

4-طبيعة الثواب والعقاب في عمليَّة التَّعليم والتعلُّم وكيفيَّة تنظيمها.[1]

ومن هنا وجب التعرف على خصائص كل من المعلم والمتعلم في المرحلة الابتدائيَّة:

- **خصائص المعلّم:**

للمعلم أهميَّة كبيرة في مختلف المراحل التعليميَّة، وخاصة في المرحلة الابتدائيَّة لأنه الأساس الذي يرتكز عليه المتعلّم، ليس من الناحيّة المعرفيّة والعقليّة فقط، وإنما أيضا من الناحيّة النفسيّة لأن الطفل في المراحل الابتدائيّة يجد نفسه في عالم غريب ومع أشخاص غرباء، ولابدَّ في هذه الحالة من إشاعة جو من الأُلْفَة والتَّفاهم يشبه إلى حد كبير جو الأسرة، ويصبح المعلم بذلك مَثَلَهُ الأعلى الذي يتأثر بكلامه وحركاته وتوجيهاته، ويصدقه في كل شيِّء، لذا وجب على هذا المعلم أن يمتاز بخصائص تؤهله لِتحمُّل مثل هذه المسؤوليّة، فهناك خصائص مشتركة لابد للمعلمين التَّحلي بها لكسب ثقة المتعلمين، ويمكن إجمالها فيما يلي:

1-الرَّغبة الملحَّة في التَّعليم خصوصا في المراحل الأولى من التَّعليم الابتدائي، إذ قلَّ ما يرغب المعلمون في العمل بهذه المرحلة.

[1] حنفي بن عيسى: الأسس النفسية لاكتساب اللغة، ص27.

2-غزارة معارفه ومواده العلميّة إذْ أنَّه "يُقوِّم الألسنة بتدريسه مِمَّا يدعوه إلى ضبط حركات وسكنات كل حرف وفق قواعد اللغة العربيَّة، وهو يعنى بجودة النطق ويرسم الحروف بصورة صحيحة وجيِّدة".[1]

3-تمتُّعه بسعة الأفق والفطنة ومرونة التَّفكير وعمق النظر والخبرة الواسعة.

4-على المعلم أن يكون اجتماعيا، فعليه تفهم وضع التلاميذ ومشاركتهم مشاكلهم، وحسن تعامله مع الأولياء، ومع زملائه في العمل ومع الإدارة.

5-تَمتُّعه بالصِّحة الجيِّدة واللسان القويم حتى يُكسب حب واحترام التلاميذ من خلال مظهره المناسب.

- **خصائص المتعلّم:**

1- النُّضج بمختلف مظاهره البيولوجيّة والعقليّة والانفعاليّة والاجتماعيّة، وقدراتهم العقليّة التي يمتازون بها وهي: الإنتباه والإدراك والتَّذكر.

2- أن يكون مهيَّئًا نفسيا من طرف العائلة لتقبُّل وضعه الجديد، من خلال تعريفه بأهميَّة الدراسة، وبمكان الدراسة.

3- نموْ روح المنافسة والعمل الجماعي، واحترام القوانين والنظام وازدياد نسبة الحساسيّة خاصة عند توجيه النقد له، وتظهر مظاهر القيادة والزعامة.

4- إقباله على تعلم اللغة لأنَّها وسيلة التَّعبير عن حاجاته وأحاسيسه واتساع دائرة معارفه والميل إلى قراءة القصص.

وقد ذهب بعض الباحثين إلى تصنيف عوامل تساعد على الاحتفاظ بالتعلم منها:

1-طبيعة المادة المتعلَّمة: أن تكون واضحة المعنى، سهلة الفهم، مرتبطة بحياة الطفل الواقعيّة.

[1] محمد بن إبراهيم الخطيب: طرائق تعلم اللغة العربية، ص37.

2-طريقة تنظيم المادة المتعلَّمة: حيث أن تنظيم الأفكار والحقائق والمعلومات في علاقات ذات معنى.

3-درجة التعلّم والتدريب: حيث أن درجة التعلّم ومدى إتقانه من قبل المتعلَّم يجعل التعلَّم أكثر قابليّة للحفظ وبالتَّالي استدعائه وتذكُّره ويزداد عمقًا وإتقانًا بزيادة فرص ارتباطه بحاجات المتعلمين وقدراتهم واستعدادهم.[1]

ثالثا: الازدواجية اللغويَّة:

إنَّ اللُّغة مرتبطة بالشخصيّة القوميّة والاجتماعيّة للناطقين بها، وتساءل الكثيرون حول مقدرة الإنسان على التَّأقلم في مثل هذا الجو تقول "جولييت غارمادي": "إن الثُّنائيّة اللغويَّة أو التعدديَّة اللغويَّة، أيْ أنَّ استعمال منظومتين أو أكثر، من جانب المتكلمين في متحدٍ واحد لا يُمكِّنُهُ إلاَّ أن يبدل معطيات التباين ضمن اللغات، الخاص بكل منظومة من المنظومات المعينة، لكنه لا يتعارض مع وجود هذا التباين ذاته[2]،أيْ أنَّ اللُّغات على اختلافها داخل المجتمع الواحد تتباين فيما بينها دون معارضة وجود هذا التباين والاحتكاك بينها يولّد ما يسمى بالتعداد أو الازدواج اللغوي.

كما أن مسألة العاميَّة والفصحى قد أُثيرت عند الغرب أنفسهم، بل إن بعض البلدان الأوروبيَّة تُعاني من التعدد اللغوي في شقَّيه الايجابي والسلبي، أمَّا بالنسبة للغة العربية، ومشكلة انتقال الطفل من الأسرة إلى المدرسة فقد تعدَّدت الآراء حولها، لكن البعض تجاوزها من خلال التعامل باعتياديَّة مع الواقع، وفي هذا الصدد نجد الباحث "تمام حسان" يقول: "واللغة التي تكون موضوع تعلم قد تكون لغة ثانية وقد تكون لغة أجنبَّية، ولكلٍّ منهما خصائصها في التّعليم، مثال: ما نعرفه من تعلّم اللغة الثانية ما مررنا به في فترة التلمذة من

[1] كريمان بدير: التعلم النشط، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص25.

[2] جولييت غارمادي: اللساني الاجتماعية، تر، خليل أحمد خليل، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص115.

تعلُّم اللغة العربيّة الفصحى التي نعدُّها ثانية لغتين في حياتنا أولاهما اللهجة الدارجة، فكل واحد منا اكتسب اللهجة الدارجة في طفولته واستعملها استعمالا سليما دون أن يعرف لها نحواً ولا صرفًا، ومن ثم كانت اللغة الأولى بالنسبة له، وإلى جانب هذه اللغة يستعمل الفصحى في عدد كبير من أنشطته، فهو يستعملها في الصلاة والقراءة والكتابة والخطابة وتسجيل العقود والاتفاقات وغير ذلك مما لا تصلح اللهجة الدارجة له، وهكذا تكون اللغة الفصحى لغة ثانيّة معرضة في أثناء استعمالها للأخطاء وإحساس البعض ببعض الغربة عند استعمالها، ومن هنا كانت الفصحى إحدى مواد التعليم في مدارسنا وجامعاتنا وكانت أعظم خطرا من الدارجة لأنَّها لغة القرآن الكريم ورابطة العرب جميعا".[1]

فالباحث هنا يُصر على تصنيفه الثنائي: لغة أولى ولغة ثانية، أي لغة أم ولغة متعلَّمة، وبهذا تقع في التصريح الخطير وهو أن العربيّة ليست اللغة الأم وليس هذا هو المشكل فقط ما يواجه المعلم في تعامله مع تلاميذه، بل تدخل معها عادات الطفل الكلامية المفهومة في أسرته والغريبة في مدرسته.

[1] اللغة في المجتمع: تر، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2003، ص10.

المبحث الثاني: مهارة القراءة في الطور الأول

أولا: مفهوم المهارة: Skill:

أ/لغة:

الحَذْقُ في الشيء والمَاهِرُ: "الحَادقُ بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مَهَرَةٌ، ويقال: مَهَرْتُ بهذا الأمر أَمْهَرُ به مَهَارَةٌ أي صرت به حَاْدِقًا، قال ابن سيدة: "وقد مَهَرَ الشيء وفيه وبه يَمْهَرُ مَهْرًا ومَهُوْرًا وَمَهَارَةً ومِهَارَةً"[1].

أيضا: "المَاهرُ: الحَادِقُ بكل عمل، والسّابح المجيد، الجمع مَهَرَةٌ، وقد مَهَرَ الشيء فيه وبه مَهَارًا ومَهَارَةٌ والمُتَمَهِرُ: الأسد الحَادقُ بالافتراس، وَتَمَهَّرَ: حَذَقَ".[2]

ب/اصطلاحا:

المهارة عند العرب: "آداء لغوي يتّسم بالدِّقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم، وعليه فإنَّ هذا الأداء إمَّا أنْ يكون صوتيًا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل (القراءة، التعبير الشفوي، التّذوق البلاغي، إلقاء النصوص الشعريّة والنثريّة)، أو غير صوتي يشتمل على (الاستماع، الكتابة، التذوُّق الجمالي الخطي).[3]

وتُمثل المهارات اللغويّة شيئًا ضروريًا وملح لكل مثقف بوجه عام وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص ولا شك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم إنما هو وقْفٌ على مدى تمكُّنه من هذه المهارة التي تجعله قادرًا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة واليسر.[4]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1994، مادة (م ه ر)، ج5، ص184.

[2] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقموسى، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005، ص378.

[3] زين كمال الخويسكي: المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة، الأزراطية، مصر، ط1، 2001، ص13.

[4] المرجع نفسه، ص14.

وهذا يعني أن المهارة هي الأداء الذي يتمُّ بفهم في أقصر وقت وأقلِّ جهد نتيجة الممارسة والتدريب بطريقة منظمة.

ثانيا: مفهوم القراءة:

القراءة عمليّة يراد بها إيجاد الصلة الموجودة بين لغة الكلام والرموز الكتابيّة، وتتألف لغة الكلام والألفاظ التي تؤدِّي هذه المعاني، ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة هي: المعنى الذهني، اللفظ الذي يؤديه، الرمز المكتوب.[1]

وقد عرَّفها "شحاته" بقوله: "إن القراءة عمليَّة عقليَّة تفاعليَّة دافعيَّة تشمل الرموز الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عَيْنَيه وفهم المعنى والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتَّذوق وحل المشكلات".[2]

وذهب "جيسبون" و"ليفين" إلى أن القراءة "عمليّة معرفيَّة تبدأ بمستوى الادراك وتنتهي بمستوى المفاهيم وأنها وظيفة لغويّة يجرَّد الطفل مقومات الأساسية في النص ويغفل الخصائص غير المناسبة وبالتدريج يبدأ في تصفية الأفكار التجريبيَّة المناسبة والمتصلة بالموضوع وتهذيبها، وهذه هي مرحلة التكامل والدمج في القراءة".[3]

فالقراءة هي مفتاح الحياة وسرها، نوَّه القرآن الكريم إلى أهميتها في أول آية نزلت عل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفي أول أمر إلهي وجه له، فقال عز وجل: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقْ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.[4]

---

[1] عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط14، دار المعارف 1119، كورنيش النيل، القاهرة، ص57.

[2] علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ص178.

[3] المرجع نفسه، ص179.

[4] سورة العلق، الآيات1-5.

ثالثا: أنواع القراءة

تنقسم القراءة إلى قسمين: قراءة صامتة وقراءة جهريَّة.

أ/القراءة الصامتة:

يُعرَّف هذا النوع من القراءات تعريفات عديدة فهي عبارة عن: "استقبال الرموز المطبوعة، وادراك معانيها في حدود خبرات القارئ ووفق تفاعلاته مع المادة المقروءة، وفي القراءة الصامتة تلتقط العين الرموز المكتوبة والعقل يترجمها، ولا عمل لجهاز النطق الإنساني فيها، فلا صوت فيها ولا تحريك للسان أو الشفتان".[1]

وبالتَّالي فالقراءة الصامتة عبارة عن اتِّحاد البصر والعقل وغياب عنصر الصوت أو النطق.

ب/القراءة الجهرية:

للقراءة الجهريَّة فوائد وأهداف وميزات تجعلها تختلف عن الطّريقة السابقة وتعرّف على أنها "التقاط الرّموز المكتوبة بواسطة العين، وترجمة العقل لها، ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداما سليما".[2]

وتُعرَّف القراءة الجهريّة أيضا أنها: "قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة، من تعرف بصري للرموز الكتابيَّة، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني، بنطق الكلمات والجهر بها وتفسير الأفكار والانفعالات التي تحتوي عليها المادة وهي بذلك أصعب من القراءة الصامتة وهي أحسن وسيلة لإتقان النطق

[1] سعيد عبد الله: القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006، ص15.

[2] المرجع نفسه، ص16.

وإجادة الأداء وتمثيل المعنى وتذوق النصوص ألأدبية وهي وسيلة لتشجيع التلاميذ على الحديث، وتعد التلاميذ للمواقف الخطابية ومواجهة الناس.[1]

[1] عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص69.

المبحث الثالث: مهارة القراءة في السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي وأهم الطرق المساعدة في ذلك

أولا: مهارة القراءة في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

يكون المتعلم في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، قادرا على قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة الأنماط (الحواري، الإخباري، السردي، الوصفي)، ويتوقع في هذه السنة أن يكون التلميذ قادرا على:

- قراءة كل السندات المكتوبة بطلاقة مناسبة لمستواه وباحترام ضوابط النصوص من حركات وعلامات الوقف، وبأداء معبر.
- فهم ما يَقرأ وتكوين حكم شخصي عن المقروء.
- فهم الخطاب الشفوي في وضعية تواصلية دالة والتجاوب معه.
- التعبير الشفوي السليم الذي يعكس درجة تحكُّمه في المكتسبات السابقة، والمناسب للوضعيات التواصلية المتنوعة.
- القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بانسجام.
- توظيف التراكيب المفيدة والجمل الكاملة لبناء أفكاره والتعبير عن مشاعره ومواقفه من خلال الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريده.
- التعرف على وظيفة القواعد اللغوية: النحوية، الصرفية، الإملائية، في تركيب الجملة وحسن استعمالها.
- تذوُّق الجانب الجمالي للنصوص، وملاحظة بعض الأساليب الأدبية للنسج على منوالها، وإنتاج نصوص حوارية وإخبارية وسردية ووصفية.

ويمكن تلخيص أهم الكفاءات القاعدية لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي في هذا الجدول:

الكفاءة القاعدية	الأهداف التعليمية
قراءة النصوص قراءة جيدة	-يقرأ النصوص قراءة مسترسلة -يحترم علامات الوقف -يستظهر النصوص المحفوظة بأداء صحيح -يقرأ نصوصا طويلة (قصة، وثيقة هامة)
فهم ما يقرأ	-يتعرف على موضوع النص وعلى جوانب المعالجة فيه -يحدد أحداث الحكاية وبيئتها الزمنية والمكانية -يميز بين النص الوصفي وأنماط النصوص المدروسة -يعرض شفويا المعطيات الأساسية الواردة في النص -يكتشف بعض المعلومات الضمنية في النص
يعيد بناء المعلومات الواردة في النص	-يعطي معلومات عن النص ويلخص النص بشكل عام -يعرض آراءه الشخصية فيما يقرأ ويدعمها -يعرض فهمه ويقارنه بفهم الآخرين ويعدله عند الاقتضاء
يستعمل المعلومات الواردة في النصوص	-يفهم الأسئلة وينفذ التعليمات لإنجاز أعمال شتى -يستعمل الموارد المختلفة في المكتبة من أجل القيام ببحث -يستغل نص أو عدة نصوص للقيام بحصيلة أو تركيب

يستعمل إستراتيجية القراءة ويقيم نفسه	-يربط بين معاني الكلمات التي يعرفها والتي لا يعرفها مما ينتمي إلى العائلة نفسها للوصول إلى المعنى -يتأكد من بلوغ هدفه من قراءة نص من النصوص -يتعرف على العوائق التي تعرقل فهمه، ويبادر إلى الحلول المناسبة لتجاوز هذه العوائق التي تواجهه

ثانيا: الطرق المساعدة في مهارة القراءة:

للقراءة طرقا عديدة يقوم بها المعلم داخل القسم لتسهيل اكتسابها وتبليغها، وقد أجمع الباحثون على طريقتين لتعليم القراءة مع بيان مزايا وعيوب كل طريقة:

1- الطريقة التركيبية (الجزئية):

وتندرج تحتها طريقتين هما:

أ/الطريقة الهجائية: تقوم بتعليم الطفل الحروف الهجائية أولًا أي أنها تبدأ بالجزء الصغير وهو الحرف لتنتقل بعدها إلى تركيب هاته الحروف في كلمات تكبر بالتدريج أي ضمْ حرفين أو ثلاث أو أربعة حروف مما يؤدي إلى طول الكلمات مثلا: الباء مع الفتحة ثم مع الكسرة، ثم مع الضمة ثم يعلمهم الشدة، والسكون وحروف المدْ...[1]

ب/الطريقة الصوتية: وتتم عن طريق تعليم أصوات الحروف بدلا من أسمائها، أي بذكر حروف الكلمة أولاً منفصلة ثم ينطق بها موصولة دفعة واحدة، وبعد إتقان الطفل نطق الحروف مع حركاتها الثلاث تجمع في صوتين ثم ثلاثة وهكذا حتى يؤلف كلمات وجمل.

[1] علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص152.

2-الطريقة التحليلية (الكلية):

وهي بعكس الطريقة التركيبية حيث تبدأُ من تعليم الجمل والعبارات التّامة والتي يكتبها المعلم بغية تعرف المتعلم عليها مرسومة و تنقسم إلى قسمين:

أ/طريقة الكلمة: تبدأُ بتعليم الكلمات قبل الحروف وهي تستلزم عادة أن نعرض على الطفل عددا من الكلمات أولاً، وأن نختار هذه الكلمات بحيث يمكن تركيبها بسهولة مثل: يتعلم، التلميذ، عادل، دخل، المدرسة. وبعد فترة يُكوِّن منها جملة قصيرة مثل: عادل دخل المدرسة.

ب/طريقة الجملة: هذه الطريقة هي المتّبعة في التعليم الحالي في المدارس الجزائرية، حيث يبدأ تلميذ السَّنة الأولى حفظ جمل قِصَار مرفقة مع صور في الكتاب المدرسي ثم يكتبها المعلم على السبورة أو البطاقات حسب نوعية التمرين المطلوب.

ثالثا: أهمية القراءة

دلَّت نتائج الدراسات والبحوث التربوية على وجود علاقة إيجابية بين تنمية شخصية الفرد وصَقْلِهَا وبين القراءة وبذلك يمكن أن تؤثر القراءة في الفرد على النحو التالي:

- تساهم القراءة في توسيع خبرة الطلبة وتنميتها وتنشط قِوَاهُمْ العقلية وتهذب أذواقهم وتشبع فيهم دافع الاستطلاع وتمكّنهم من معرفة أنفسهم والآخرين.
- تفتح القراءة أبواب الثقافة العامة فنجد أغلب القصص تخاطب عقول الأطفال وتُشْبِعُ خيالهم كما أنها تساعدهم على اكتساب المُثُل العليا والقيم العالمية كقيم الجمال والخير والحق.

- تمنح القراءة الأطفال نوعا من الصدق مع الذّات وتسمو بخيالهم وتهيّئ لهم الفرص الكافية كي يتمثلوا حياة الأبطال التي يتمنون عيشها في الواقع.[1]
- تساعد القراءة الفرد في الإعداد الأكاديمي فعن طريقها يكتسب المتعلم التحصيل العلمي الذي يساعده على النجاح وإتقان المعرفة داخل المدرسة، وعن طريقها يستطيع الفرد حلَّ كثير من المشكلات العلمية التي تواجهه في حياته الدراسية الأكاديمية والحياتية.
- تساعد القراءة الفرد على التوافق الشخصي والاجتماعي فلكل جيل من الأجيال معاييره السلوكية الخاصة به، والمشكلات التي يواجهها قد تكون جسميّة أو انفعاليّة تتطلب منع قدرا من المعرفة لكي يتغلب عليها.

رابعا: صعوبات القراءة

هناك الكثير من الصعوبات التي يقابلها الفرد في اكتساب مهارات القراءة والكتابة و التهجئة لاسيما عند مقارنة قدراته المعرفية الأخرى، ومن بين هذه الصعوبات نجد:

- صعوبة في التعرف على الأصوات الموجودة داخل الكلمات.
- صعوبة في ترتيب الأصوات والحروف داخل الكلمات ترتيباً صحيحاً.
- إستبدال الكلمات المتشابهة في المعنى عند القراءة بصوت مرتفع، مثل قول: "سيارة" بدلا من "قطار".
- صعوبة أحيانا في نطق بعض الأصوات داخل كلمة ما بصوت مرتفع.
- ربما تكون لديه صعوبة في ترتيب الحروف الأبجدية.
- صعوبة في نطق الكلمات المتعددة المقاطع، حتى الشائع منها.
- عدم الميل للقراءة من أجل الهواية أو المتعة.

[1] علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص182، 183.

- دائما ما يخطئ في الكلمات التي بها أصوات متشابهة مثل: لُعْبَةٌ وعُلْبَةٌ.
- صعوبة في إدراك القوافي (السجع، الجناس، والكلمات المتشابهة) سواء في بداية أو نهاية أصواتها بصورة عامة.

الفصل الثانـي:

دراسة تطبيقية على كتاب:" نصوص اللغة العربية"

للسنـة الرابعة إبتدائي

الكتاب هو الرَّفيق المثالي للإنسان، إذْ يستطيع تلمُّسه والإحساس به، وشمِّه ورؤيته، وسماع صوته عند قراءته وحمله معه أينما ذهب وفتحه وغلقه متى أراد، ويحبُّ الطفل تصفح صور الكتاب بداية من الشهر الثامن عشر أو قبله، ويساعده الأهل على تعليمه طريقة استعماله وتحبيبه فيه، من خلال قراءتهم الدائمة لمواضيع تناسب سنَّهُ، وقد تنمو أهميته لديه وتكبر كأهمية اللعبة المفضلة عنده، وهو الوسيلة الوحيدة التي لم تتعرض للنقد عبر العصور، ولم يُخش منها لإفساد الطفل أو الإضرار بمعارفه، إلا في المواضيع المُنْتَقَاةِ له، وتستمر مرافقة الكتاب للطفل على مدار حياته، وهي الوسيلة التي تكاد تكون الوحيدة في مدارسنا لتعريفه بلغته والتواصل معها وبها، وتتعدد الوسائل المساعدة للطفل، كالقصة والمسرح والأناشيد والإذاعة وغيرها من الوسائل التي تعتبر أيضا من النشاطات اللَّاصفية التي تعتمد عليها بعض رياض الأطفال والمدارس لزيادة إمكانيات الطفل اللغوية.

المبحث الأول: الكتاب المدرسي:

أولا: عموميات حول الكتاب المدرسي:

يُعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليميّة التي تُعين المتعلم على الإطلاع على مختلف المواد التعليميّة، كما أنه يطبق ما جاء في المنهاج المدرسي من توجيهٍ للمعلم لما عليه القيام به، ويحتوي الكتاب المدرسي على نصوص مختلفة تُناسب عمر الطفل في جميع الأنشطة، وكذا على صور مساندة للنصوص وهي أيضا توضيحيّة كون الطفل في هذه المرحلة يتأثر بالصور قبل الكتابة.

1/التعريف بالكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي تعاريف عديدة، فقد عرّفهُ "روجرز": "بأنّه أداة مطبوعة بكيفيّة تجعلها مندرجة في سيرورة التعليم ومن أجل تحسين فعّاليّة تلك السيرورة".

كما وردت عند المختصين تعاريف أخرى في إعداد الكتاب المدرسي ومن بينها:

– الكتاب المدرسي هو مُؤَلَفٌ تعليمي تعرض فيه عناصر منطقية لمادة علمية مُعطاة كتابياً ومناسبة لوضعية بيداغوجية محدودة لكي يستوعبها المتعلم.[1]

– كما ورد أيضا أن الكتاب المدرسي أنه: "هو الوسيلة التي تُعرض فيه بطريقة منظمة مادة مختارة في موضوع معيّن وقد صِيغتْ في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا معينا في عمليات التعليم والتعلّم".[2]

– أو هو أيضا: " كتاب عرضت فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع معيّن، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث تُرضي موقفا بعينه في عمليات التعليم والتعلّم، ومن هنا يتحتم على مؤلفه أن يستنطق من الأمور التالية:

– ما المادة المطلوبة في نطاق الموضوع المطلوب عرضه؟.

– ما طبيعة الموقف التعليمي المحدد، وذلك في جانبيه المتكاملين من تعليم وتعلّم؟.

– أيُّ خطة تُتَّبَعُ لتقديم ذلك المحتوى في ذلك الموقف المحدد بحيث نصل إلى أقصى درجات الكفاية في الإستيعاب؟[3]

فالكتاب المدرسي من خلال هذه التعريفات هو: وسيلة تحتوي على مواد تعليمية موجهة لمتعلّم مستقبِل فقط، والمعلّم يحتاج إلى مادة تعليمية تعينه وذكر أهم الإرتكازات التي يستند عليها مؤلف الكتاب.

---

[1] وزارة التربية الوطنية: اللغة العربية في تكوين المعلمين، ج2، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2008، ص100.

[2] محمد سعيد باشموس: الكتاب المدرسي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، العدد 03، 1990، ص237.

[3] أحمد أنور عمر: الكتاب المدرسي، تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، ص09.

ولقد حَدَّدتْ مناهج التعليم الابتدائي الشروط التي يحتويها الكتاب المدرسي ختى يكون في مستوى إفادة المتعلمين، وقد ركزت هذه المناهج على نوعية النصوص التي يحتويها الكتاب المدرسي، فهي:

1-تُعبِّر عن وضعيات حقيقية.

2-تَشتمل على وضعيات متنوعة.

3-تَتَدرج في الصعوبة.

4-تَحتوي على جمل قصيرة.

5-تتضمن العدد المناسب من الصور والرسوم التوضيحيّة.

6-استعمال الألوان المناسبة لمستوى المتعلمين وإدراكهم.

2/دور الكتاب المدرسي:

يعدُّ الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليميّة التَّعَلُّمِيَّة فهو يشكل المرجع الأساسي لكل من المعلّم والمتعلّم، بحيث يقدم المعلومات والخبرات، والمعارف في تنظيم منطقي ومتسلسل، كما يشعر المعلّم والمتعلّم بصحة معلوماتهم والوثوق بها، كما أن الكتاب المدرسي هو الحلقة الرابطة بين المعلّم والمتعلّم، فالمعلم ينطلق منه كإطار عام للمقرَّرْ الدراسي ويساعده على معالجة المادة بطريقة علمية، كما أن الكتاب المدرسي يعتبر الوثيقة الرسمية والأساسية التي تربط المعلم بالعملية التربوية وتحدِّدُ له مسؤولياته أمام الجهات المعاينة من ناحية وأمام تلاميذه من ناحية أخرى.

أما المتعلم فالكتاب المدرسي بالنسبة له أمر ضروري والحاجة إليه ملحة في التعليم، فهو يساعده على الإستيعاب الجيِّد للمادة من خلال ما يقدمه من أشكال ورسومات تثمن عملية الاستيعاب، كما ينمي الكتاب المدرسي مهارة القراءة لدى المتعلم ويزيد من فعاليته

بالمشاركة في الدرس داخل القسم أو المراجعة بعد الدرس من خلال التطبيقات، للترسيخ والفهم.

ثانيا: دراسة كتاب نصوص اللغة العربية للسنة الرابعة إبتدائي:

يعتبر كتاب نصوص اللغة العربية للسنة الرابعة إبتدائي الفَرِيْدُ من حيث أنه ينطبق مع برنامج تعليمي محدَّدْ ويختلف تنظيمه باختلاف الأهداف والإمكانيات، فهو أقوى مثير إيديولوجي وثقافي من حيث كونه يساهم في بَثْ قيم موروثة للتلاميذ.

1/دراسة الشكل الخارجي للكتاب:

وردت بيانات كتاب " نصوص اللغة العربية" للسنة الرابعة ابتدائي كما يلي:

- المستوى: السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.
- اسم الكتاب: كتابي في اللغة العربية.
- تأليف وإعداد: مفتاح بن عروس، عائشة بوسلامة.
- إشراف: شريفة غطاس.
- الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية(O.n.p.s).
- بلد النشر: الجزائر.
- تاريخ النشر: 2015/2014
- عدد الصفحات: 190 صفحة.
- أجزاء الكتاب: ورد الكتاب في جزء واحد فقط.

وكتاب "رياض النصوص في اللغة العربية" للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي كتاب كغيره من الكتب، يمكن القول بأنه من الوثائق التربوية المكتوبة التي يستعملها كل من المعلم والمتعلم من أجل تحقيق عملية التعليم والتعلُّم، وكما أشرنا سابقا فقد صدر هذا الأخير عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية " Office National des Publication

Scolaires" حيث نشر في الموسم الدراسي 2015/2014 في جزء واحد بلغ عدد صفحاته 190 صفحة واستعمل في غلافه الخارجي ورق سميك كُتب عليه: الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة–وزارة التربية الوطنية– بخط رقيق وبلون أزرق يليه مباشرة اسم الكتاب والذي كتب باللون الأصفر وبخط غليظ "رياض النصوص كتابي في اللغة العربية" ثم بعدها جملة "للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي" وكان حجم الخط أصغر من الخط الذي كتب به العنوان.

رُسم على الغلاف مجموعة من الصور ولوحات فنية تمثل أغلبيتها الحضارة الجزائرية والتراث والثقافة الشعبية الجزائرية كما توجد فيه رسوم عن الحيوانات، أغلبية هذه الرسومات رسمت باللون: الأبيض، والأخضر الداكن، والأحمر، الأصفر، الأزرق، وهذا ما يدل على التمسك بالتراث وأن محتوى الكتاب مقتبس من الواقع والمحيط الاجتماعي والإسلامي والجزائري.

2/دراسة محتوى الكتاب:

يعتبر كتاب "رياض النصوص كتابي في اللغة العربية" للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي ترجمة وتجسيد للمنهاج الذي أَقَرَّتْهُ وزارة التربية الوطنية بمحتواه وأهدافه وطريقته، بحيث يعتمد المقاربة الشموليّة التي تفي بالكفاءات وتنظر إلى التلميذ إلى أنه يملك رصيدا معرفيّا، يجب دعمه وتصحيحه وتطويره وتعتمد المقاربة النصية منطلقا وأداة لتحقيق أهداف التَّعَلُّمَاتْ المختلفة ومعنى ذلك أن النص سيكون كما يتمثل في الكتاب محور النشاطات التعليميّة المتعددة ووسيلة لبلورتها وأداة لإنجازها.

وقد حددت محاور كتاب رياض النصوص في اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي في عشرة محاور جاءت على شكل نصوص وقواعد وبلاغة ومحفوظات، وتعددت فيه مختلف

النشاطات من إملاء ومعاجم للألفاظ ونصوص توثيقيّة والنحو وقيم، ومشارع كتابيّة، ونحن قد اخترنا المحاور الثلاثة الاولى كنموذج:

المحور الأول:

وتناول هذا المحور ثلاث عناوين هي:

- تَكْتُبُ نصاً سرديا.
- تَتَعرف على أنواع الكلمة.
- تَكْتُبُ التاء المربوطة.

كما دُعم هذا المحور بصورة مرسوم عليها طفلة تمسك بيد أخرى صغيرة خلفها مجموعة من الأزهار والنباتات كما توجد مجموعة من الصُّور الصغيرة رُسم فيها مجموعة من الأطفال تجمع بينهم روابط المحبَّة والأخوَّة.

أولا: تَكتب نصًّا سرديًا:

كُتب نصٌّ سرديٌّ بعنوان "سِرُّ خولة" تحدث هذا النص على عدم التحاق التلميذة خولة إلى مدرستها وقلق زميلها "هاشم" عليها الذي شاهدها على حافَّة الطريق حاملة أرغفة في يدها تبيعها، ففكر وطلب من أمِّه مالاً وذهب قاصداً زميلته وعندما رأته أنزلت رأسها خجلة وتساقطت دموعها، فسألها "هاشم" عن سبب غيابها عن المدرسة فقالت: مرض أبي أرغمني على مساعدة العائلة وعدم الحضور إلى المدرسة، أعطى "هاشم" ماله لزميلته وظلَّ كذلك طيلة أسبوع حتى علمت أمه بذلك وطلبت من والده أن يزور والد "خولة" ويأخذه إلى المستشفى، وعند عودتهما إلى المنزل شكر الوالد هاشما لتصرُّفه النبيل.

1.أَتَحَاورُ مع النَّص:

أ- أَتَعَرفُ على معاني المفردات:

بعد النص السردي شُرحت بعض الألفاظ والمفردات منها:

المُتَفَوِقَةُ= النَّجيبَةُ، لَبَّتْ= قَبِلَتْ، رُويدًا رُويدًا= بِهدُوء، الشَّاسِعَةُ= الكَبِيرَةُ.

ب-أَفهم النَّص:

في هذا النّص وُضِعَتْ بعض الأسئلة حول النّص منها:

- ما الذي أقلق هاشمًا؟.
- لماذا غابت خولة عن المدرسة؟.
- ماذا فعل هاشم بالنُّقود التي أعطتها له أمُّه؟.

اِحْتَوَى هذا المحور على صورة مرئيَّة تحمل صور لأهم أعلام وشخصيَّات تاريخيَّة ساهمت في نجاح الثورة، كما توجد صورة العلم الوطني، وخريطة الجزائر ومقام الشَّهيد الذي يدلُّ على وجود تضحيَّة كبيرة من طرف الشعب الجزائري.

ج- نَكتب نصا وصفيا:

ورد فيه نص بعنوان " رحلة عصفورين"دار بينهما حوار الاستعمار الفرنسي في الجزائر وطريقة الشعب الجزائري في ردِّهِ على الاستعمار بالرَّفض وتحقيق استقلال 1962، ودار الحوار بعد ذلك حول أهمْ ثروات الجزائر منها: البترول والغاز الطبيعي والتمور وغيرها.

هـ-تَتَعرفُ على الجملة الاسميَّة وأركانها:

وفي هذا العنصر يكون التلميذ قادرًا على التَّمييز بين الجمل الفعليَّة والجمل الاسميَّة، كان تطلب منه استخراج مجموعة من الجمل الاسميَّة من النص السابق "رحلة عصفورين"، مثال: الفواكه متنوعة، المحاصل وفيرة.

ثم ذكر القاعدة: أن الجملة الاسميَّة هي التي تبدأُ باسم وتتكون من ركنين هما: المبتدأ والخبر.

و-توظّف الصفة في النَّص الوصفي:

كُتب في هذا العنصر نص يصف فيه طفلة صغيرة اسمها فاطمة ولدت عام 1830، كانت جميلة كألوان الربيع، تربت في ظلال العلم والدين وحب الوطن، فرفعت راية المقاومة رافضة للاستعمار المجين، والتحقت بالمجاهدين وأصبحت قائدة للمقاومة الشعبيَّة، وكانت في معاركها تُقبل ولا تُدبر، فهي عروس الجبال بِنْت الجزائر زرعت في كل قمة للسلم أزهاراً وللإسلام انتصاراً.

ي- تَكتَبُ الهمزة المتوسطة على الألف:

أُخذتْ مجموعة من الأمثلة من النص السابق "البطلة لالا فاطمة نسومر" مثل: سَأَلَ، تَأَمَلَ، المَرَأَة، رَأْسَهُ.

فَكُتبتْ الهمزة في هذه الأمثلة على الألف، فإذَا كانت مفتوحة وما قبلها مفتوح تُكتب على الهمزة، وإذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح، وإذَا كانت مفتوحة وما قبلها ساكن تُكتب على الهمزة.

ثانيا: أَتَعرف على أنواع الكلمة:

كُتبتْ فقرة صغيرة من نص "سر خولة": «خرج **هاشم** من **المدرسة** وركب سيَّارة أبيه، **سارت** السيَّارة وفجأة شاهد فتاة **على** حافَّة الطَّريق **تحمل** في يدها أرغفة **وتُلَوِّحُ** بها كلما مرَّت سيَّارة مسرعة».

أ/ أَتذكر:

كُتبتْ بعد ذلك قاعدة: الكلمة ثلاث أنواع: اسمٌ، فعلٌ، حرفٌ.

- الاسمُ: هو كل كلمة يسمى بها إنسان أو حيوان، أو نبات أو جماد، مثل: هاشمٌ، وردةٌ، سيَّارةٌ...

- الفعلُ :هو كل كلمة تدلُّ على حدوث عمل في زمن معيَّن، مثل: خَرَجَ، تَحْمِلُ، تُلوِّح...

– الحرفْ: هو كل كلمة لها معنى مع غيرها، مثل: مِنْ، الواو، بِ، عَلى، فِي...

ثالثا: تَكتب التاء المربوطة:

كُتِبَتْ فقرة صغيرة من نص بعنوان "الحوتة الزرقاء" تتضمن أسماء تنتهي بالتاء المربوطة وطلب من التلاميذ استخراج الاسماء التي تنتهي بالتَّاء المربوطة مثل: سَمَكَةٌ، جَمِيلَةٌ، فَضِّيةٌ، بَرَّاقَةٌ، ثم كتبت القاعدة.

المحور الثاني:

اِشتمل هذا المحور على:

- تَكتب حكاية.
- تَتعرف على الجملة الفعليَّة وأركانها.
- تَوظّف الفعل الماضي في الحكاية.
- تَكتب التَّاء المفتوحة.

وفي هذا المحور صورة مرسوم فيها صور لمجموعة من القصص ذات عناوين مختلفة مثل: بَيْاَضُ الثَّلج، القَمْح الذَّهَبِي، فاطمة نسومر، منها ما هو واقعي ومنها ما هو من إنتاج الخيال.

أولا: تَكتب حكاية:

كُتِبتْ حكاية بعنوان "الإخوة الثلاثة" تناولت هذه الحكاية الخياليَّة أنَّ رجلاً أراد أنَّ يزوِّج أحد أبنائه فسأل كبيرهم فقال الأخ الأكبر بأنَّه لا يريد تفضيل نفسه على إخوته، فأمر الأب أبنائه الثلاثة أن يُحضر كل واحد منهم شيء عجيب حتى يقوم بتزويجه، فأحضر الأول بساطًا طائرًا والثاني عصًا سحريَّة أما الثالث فقد قام بإحضار نظاراتٍ عجيبةٍ، وعند عودتهم إلى أبيهم ورأى ما أتى به أولاده وقع في حيرة من أمره وقال لهم: نسأل البنت وهي تختار من تريد.

ثانيا: تَتَعرف على الجملة الفعلية وأركانها:

تَمَّ اختيار مجموعة من العبارات تندرج ضمن نص " الإخوة الثلاثة" تتضمن بعض الجمل الفعليَّة، مثل: خَرَجَ الإخوة، فَرَحَ الأب.

ثم ذكر بعد ذلك القاعدة: أن الجملة الفعليَّة تبدأُ بفعل وتتكون من: فِعْلٍ وفَاعِلٍ.

ثالثا: تُوظّف الفعل الماضي في الحكاية:

وهنا يكون التلميذ قادراً على تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم سواء كان مفرداً مثل: أنا **جلست** فوق البساط.

جمعًا مثل: نحن **جلسنا** فوق البساط.

رابعا: تَكتب التاء المفتوحة:

طَلَبَ من التلاميذ استخراج بعض الأسماء والأفعال التي تنتهي بالتَّاء المفتوحة وذلك من نص "شجرة الرمان" مثل: دَخَلَتْ ، فَوَضَعَتْ، بَيْتٌ، فَشُفِيَتْ...

المحور الثالث:

وردت في هذا المحور أربعة عناصر وهي:

- تَكتب نصًا وصفيا (وصف شخص).
- تَتَعرَّف على الجملة الاسميَّة وأركانها.
- تَوْظف الصفة في النص الوصفي.
- تكتب الهمزة المتوسطة على الألف.

مِنْ خلال تحليلنا للمحاور الثلاثة الاولى من كتاب "رياض نصوص اللغة العربيَّة للسنة الرابعة ابتدائي" يمكن القول أن هذه المحاور اشتملت على مجموعة من النّصوص منها ما هو من نِتَاج الخيال ومنها ما هو واقعي كلها تهدف إلى تنمية وتطوير أهمْ المهارات لدى الطفل خاصة مهارة القراءة التي تُعتبر من أهمْ أساسيَّات التعليم، كما أن هذه المحاور

اشتملت على نصوص مصغَّرة استعملت في تمهيد للدروس الأخرى كدرس القواعد، والبلاغة، فالكتاب المدرسي في السنة الرابعة من الطور الابتدائي هو بمثابة المرجع والرفيق والصاحب الدائم للتلميذ كونه يمثل حلقة ربط بين المعلّم والمتعلّم ويُعين التلميذ على الإطلاع على أهم الدروس والمواد التعليميَّة كالقراءة، والقواعد، والإملاء، والتعبير الكتابي والشفوي، وينمي قدرة الطفل على التفكير الجيِّد وحلِّ المشكلات انطلاقاً من أهم التطبيقات والتمارين الموجودة في الكتاب المدرسي.

من خلال ما سبق ذكره يمكن التَّصريح بأن الكتاب المدرسي لا يمكن الاستغناء عنه في مختلف الأطوار التعليمية خاصة في الأطوار التعليميَّة الأولى لما يقدِّمه من وسائل مساعدة في عمليَّة التَّعليم والتعلُّم.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة التطبيقية الميدانية:

تُعدُّ الدراسة الميدانيَّة بمثابة نقطة انطلاق لأيِّ تحقيق ميداني، فهي من أهم الوسائل الضروريّة في جمع البيانات المتعلقة بالعمليّة التعليميّة للكشف عن واقعها من حيث القوة والضعف كذلك إثبات الدراسات النظريّة، كما أنها تهدف للإجابة عن التساؤلات التي طرحت في الدراسة والتحقق من صحة أو خطئ الفروض ميدانيا، ويتم ذلك بغية الكشف عن المهارات المكتسبة وما إذا كانت هذه المهارات تحقق فعلا تحصيل مهارة القراءة أولا، للإتباع الإجراءات المنهجية اللازمة التي تمكننا من جمع جميع البيانات الميدانيّة التي تمس مهارة القراءة في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

أولاً: نشاط القراءة:

1-نشاط القراءة من خلال مناهج التَّعليم:

على غرار الأنظمة التربويّة الناجحة عبر العالم، والتي تعتبر لإصلاح سيْرورة ديناميّة مستمرة ودوريّة من تصور وتنفيذ ومتابعة وتقييم وتعديل، قامت وزارة التربية الوطنية بتخفيف المضامين المعرفية للمناهج في مختلف مستويات مرحلة التعليم الابتدائي، وتأتي هذه العمليّة بهدف معالجة الاختلالات التي أظهرها التطبيق الميداني وتزامنت مع تعديل الزمن الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي.

أ/ تقديم المادة:

يَرتكز تعليم اللغة العربيّة في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي على:

- توسيع مكتسبات المتعلم وتطويرها.[1]
- التعرف على بعض المبادئ في القواعد النحويّة والإملائيّة والصرفيّة والتحكم فيها.

[1] اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، دط، جوان 2011، ص11

ومن هنا ينبغي أن يتوصَّل المتعلم إلى استعمال القراءة والتعبير والكتابة لتفعيل التكامل المطلوب، والوصول إلى المعلومات وإدراك المحاور التي تعالجها والمجالات التي تقوده إلى التوسع فيها بواسطة الفضول المعرفي واختبار قدراته المكتسبة، وحينئذ سوف يتعزز لديه التعلم الذاتي وروح البحث لاكتشاف محيطه وفضاءات أخرى يجدها في المطالعة والنصوص اللغويّة التي تنمي حصيلته المعرفيّة واللغويّة.

ب-التوزيع الزمني:

الحجم الزمني المخصص لتدريس اللغة العربيّة في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي هو: 8سا و15 د أسبوعيا، موزع حسب الجدول الآتي:

جدول يبين التوزيع الزمني المخصص لتدريس اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي: [1]

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
قراءة(آداء، فهم، إثراء)تعبير شفوي وتواصل	2	1 سا و 30 د
قراءة/قواعد نحويّة	2	1 سا و 30 د
قراءة/قواعد صرفيّة وإملائيّة	2	1 سا و 30 د
تعبير كتابي	1	45 د
محفوظات	1	45 د
مطالعة موجهة	1	45 د
إنجاز مشاريع/تصحيح التعبير	1	45 د
نشاطات إدماجية/خط	1	45 د
المجموع	11	8 سا و 15د

[1] اللجنة الوطنية للمناهج:مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي،ص 12

والغرض من التوزيع الزمني هو السماح للمعلم بتقديم النشاطات المذكورة وفق ترتيب منطقي، يراعى فيه التنسيق والانسجام بين مختلف النشاطات، ويسمح بالإنتقال من نشاط إلى آخر دون إحداث أي قطعيّة في تعلمات التلميذ.

ومن شأن هذا التوزيع أن يسمح للمعلم بمراعاة مدى تقدُّم تلاميذه، ومعرفة الفروق[1]الفردية، وتكييف تعليمه لإرساء الكفاءات المسطرة.

ج-ملمح الدخول إلى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

إنّ ملمح الخروج لتلميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي هو مرتكز ملمح الدخول إلى[2] السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وعليه ينبغي أن يكون المتعلم في بداية السنة الرابعة قادرا على:

- القراءة المسترسلة والمعبرة بمراعاة ضوابطها.
- فهم المقروء والحكم عليه في حدود مستواه.
- توظيف مكتسباته اللغوية في التعبير شفاهيا عن مشاعره ومواقفه.
- كتابة نصوص متنوعة.

د-ملمح الخروج من السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

في نهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي يتوقع أن يكون المتعلم قادرا على: [3]

- القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بانسجام.
- تلخيص ما يقرأ وتحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه وبما يحسه ويشاهده.

---

[1] اللجنة الوطنية للمناهج:مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ص13

[2] المرجع نفسه: ص13

[3] المرجع نفسه:ص13

- توظيف التراكيب المفيدة والجمل الكاملة لبناء أفكاره والتعبير عن مشاعره ومواقفه من خلال الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريده.
- فهم التعليمات واستقراؤها لتحرير النصوص يستعمل فيها مكتسباته المختلفة بكيفيّة ملائمة.
- التعرف على وظيفة القواعد اللغويّة، النحويّة، الصرفيّة، الإملائيّة، في تركيب الجملة وحسن استعمالها.
- استظهار جملة من القطع الشعريّة والتعبير عن تمثله للمحفوظ تمثلا دالا على الفهم.

هـ-الكفاءة الختامية لنهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

يَكون المتعلم في نهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي قادرا على فهم وإنتاج خطابات[1] شفهيّة ونصوص كتابيّة متنوعة يغلب عليها الطابع الوصفي.

و-الكفاءات القاعدية في السنة الرابعة إبتدائي:

1/المطالعة الموجهة:

وفيما يلي جدول يوضح أهم المراحل المتبعة في وضعيّة الانطلاق في المطالعة الموجهة وبعض النشاطات المقترحة وصولا إلى المرحلة الأخيرة وهي مرحلة التقويم.[2]

النشاط: مطالعة موجهة.

الموضوع: التضامن من الخصال الحميدة.

الكفاءة المستهدفة: يستعمل المعلومات الواردة في السند.

الهدف التعليمي: يفهم الأسئلة ويجيب مستعملا معلومات السند.

---

[1] اللجنة الوطنية:مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ص14

[2] شريفة غطاس: دليل المعلم للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي،د ط،جوان 2012، ص16

المراحل	النشاطات المقترحة	التقويم
وضعيّة الانطلاقة	-عند حلول شهر رمضان يسعى المسلم للتقرب من الله عزّ وجلّ، كيف؟	أذكرصفات أخرى تدل على الصفات الحسنة
المطالعة الفعلية	-مطالعة النص التوثيقي صفحة من طرف المتعلمين مع دعوتهم للتركيز والفهم وجعل المعلومات قبل إخفاء المكتوب. -طلب منك أن تأتي بشيء مفيد وعجيب فبماذا ستأتي؟.	-أثناء المطالعة يوجَّه المتعلم للإستفادة من المعلومات
اختيار أثر المطالعة	أجب عن الأسئلة التالية: -أين تتوافد خيرات البرّ والإحسان؟. -ما اسم المنظمة أو الجمعيّة التي تتضامن مع الفقراء والمساكين؟. -ماذا تضم قفة رمضان؟.	-هل تريد أن تكون في مثل هذه الجمعيات؟ لماذا؟.

نلاحظ من خلال الجدول أن أهم مراحل المطالعة الموجهة هي: "وضعيّة الانطلاق" التي يسعى المعلّم من خلالها ذكر بعض الأمور القبليّة، ثم تليها مرحلة "المطالعة الفعليّة" التي يتم من خلالها تكليف التلاميذ بالتركيز والفهم ثم طرح بعض الأسئلة التي تهدف إلى تحقيق المتعلم الاستفادة الفعلية من المعلومات، أما المرحلة الأخيرة فهي مرحلة "اختيار أثر المطالعة" والتي تسعى إلى الإجابة على أسئلة محددة.

2/نموذج لوضعيات تسيير أسبوع دراسي:

المحور: التضامن والخدمات الاجتماعيّة

الوحدة: الإخوة الثلاثة

النشاط: قراءة (أداء، فهم، إثراء)

الموضوع: احترام الرأي

الكفاءة المستهدفة: يفهم ما يقرأ

الهدف التعليمي: يحدد أحداث وبيئتها الزمانيّة والمكانيّة.

جدول يمثل نموذج لوضعيات تسيير أسبوع دراسي: [1]

المراحل	النشاطات المقترحة	التقويم
وضعيّة انطلاق	كيف نميز القصة عن أنواع النصوص الأخرى؟	-أُذكر العبارات الشائعة التي تبدأ بها القصة.
بناء التَّعلُّمات	-قراءة القصة من طرف المعلم بالعنفوان المطلوب لشد انتباه المتعلمين. -ما هو موضوع القصة؟ - قراءات فردية يتخللها شرح للمفردات الجديدة والصعبة والإجابة على الأسئلة التالية: *أذكر شخصيات القصة، من هوماتاندا؟ من هي ماساكا؟ *ماذا اقترح الأب على أبنائه؟ *قسم النص إلى فقرات واستخرج الأفكار الأساسية. *ماذا تعلّمتَ من هذه القصة؟ -إثراء اللغة بإنجاز التمرينين 1 و2 من الصفحة 31	-أين وقعت أحداث هذه القصة؟ -هل يمكن تحديد زمانها؟ لماذا؟.
الاستثمار	-إنجاز التمرين 1 ص 13 من كراس النشاطات اللغويّة	هات أضداد الكلمات: نزل، صادق.

[1] شريفة غطاس: دليل المعلم للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص14.

يبرز هذا الجدول نموذجا للوضعيّات التي يستعملها المعلم في تسيير الأسبوع الدراسي، حيث يصف فيها وضعيّة الانطلاق عن طريق مجموعة من الأسئلة تقدم للتلميذ وفي الأخير يستخلص بعض الاستثمارات من هذه الأسئلة.

ي- تقديم النشاطات:

1-القراءة واستثمار النص:

ينجز نشاط القراءة من خلال نص يقرؤه المتعلّم ليتمرن بواسطته على حسن الأداء ومختلف[1] علامات الوقف ويكتشف تقنيات الكتابة التي تتحكم في صياغة المضمون، ولا يقتصر نشاط القراءة بالنظر إلى المقاربة النصية على ما سبق ذكره، بل يتجاوزه في عمليات نحويّة وصرفيّة وإملائيّة باعتبار نص القراءة ركيزة لعمليّات وممارسات يضطلع عليها في الدرس اللغوي، ويهدف هذا النشاط إلى:

- القراءة الجهريّة المعبرة عن الفهم، والقراءة المسترسلة المحترمة لقواعد الإملاء والوقف.
- التحكم في آليات القراءة تحكما لائقا وتحديد الموصوف وإبراز جوانب الوصف فيه.
- إبراز الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص.
- صياغة الإجابة الموافقة للسؤال صياغة تدل على فهم معاني النص.
- التعبير عن فهم مفردة أو عبارة وفقا للسياق الذي وردت فيه.
- اكتشاف العلاقة بين المحل الإعرابي وعلامة الإعراب المناسبة له.
- تحويل في الجملة وتصرف الفعل حسب ما يقتضيه المقام.

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص17،18.

فالقراءة وحدة لغويّة يتدرب من خلالها المتعلّم على عمليّة الأخذ والاكتساب من النصوص، فهي مجال غني بالمضامين والدلالات التي تكون إطارا عاما للدرس اللغوي، وبها يكتشف المسألة المستخدمة في التركيب والصرف والأسلوب، أو بواسطتها ينتقل المتعلّم من المكتوب إلى المنطوق، واكتشاف القواعد عمليّة يتم بواسطتها تدريب المتعلّم على تمييز الآليات التي تخضع لها اللغة، حيث يتم في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي الانتقال من القواعد الضمنيّة التي كان المتعلّم يمارسها في إطار النماذج والتمارين إلى تلمس القواعد الكيفيّة وسط بين الصريح والضمني، فيبدأ في تسميّة بعض الأمور عند طرح القضايا اللغويّة وعليه فإن نشاط القراءة ضمن المقاربة النصيّة يشمل:

*القراءة بشقيها: الأداء والشرح والفهم.

*استثمار النصوص:

– تحليل هيكل النص إلى أجزاءه الأساسيّة ليطلع المتعلم على مكوناته.

–التعامل مع النص على مستوى التراكيب (النحو).

–التعامل مع النص على مستوى الصرف والتحويل.

–التعامل مع النص على مستوى الظاهرة الإملائيّة.

2–المقاربة النصية:

وهو السياق الذي يمارس فيه المتعلّم الأنشطة اللغويّة المختلفة ويكتشف الظواهر اللغويّة المختلفة ويوظفها في إنتاجه الكتابي والشفوي وهي بذلك تترجم في المخطط التالي:

مخطط يمثل المقاربة النصيّة للسنة الرابعة من التعليم الإبتدائي: [1]

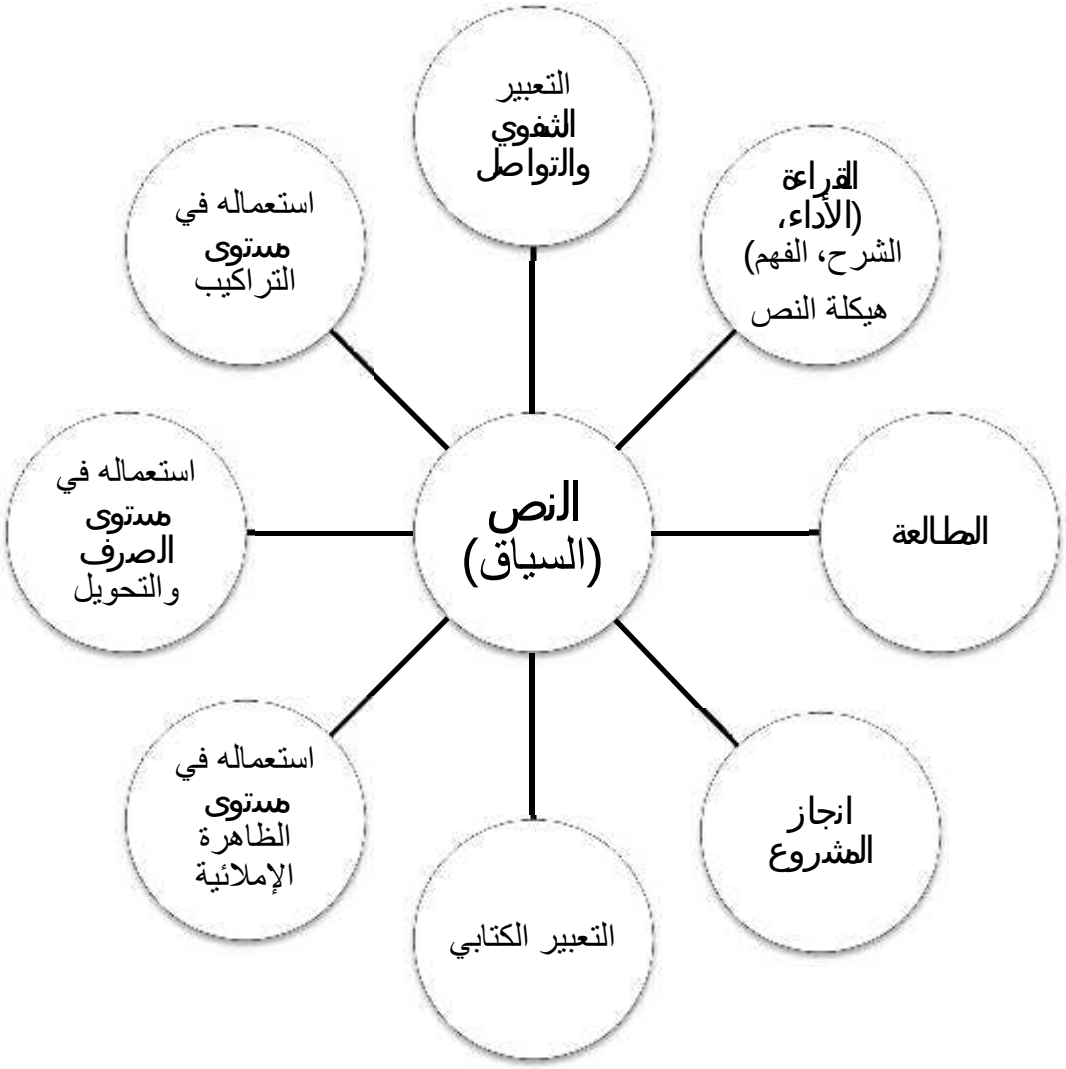

يُوضِّح هذا المخطط المقاربة النصيّة للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي والسياق الذي يتخذه المعلّم في تقديم الدروس، وذلك باستعمال أهم الظواهر اللغويّة التي يوظفها المعلم في شروحاته.

[1] شريفة غطاس: دليل المعلم للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص10.

– نشاط القراءة من خلال تفاعل التلاميذ :

وقع إختيارنا على إبتدائيَّة الشهيد " **العربي بن رجم** " في وسط ولاية ميلة وذلك من أجل معاينة سير نشاط مهارة القراءة من خلال تفاعل التلاميذ داخل القسم كما هو في الواقع، والتَّعرف على منهجيَّة الأستاذ في تعليم اللغة العربيَّة بصفة عامة والقراءة بصفة خاصة ومدى نجاحها في تطوير مهارات التلاميذ، والوقوف عند أهمِّ الصعوبات التي تقف حاجزًا أمام حسن إستيعاب التلاميذ للنصوص المقدَّمة لهم .

حضرنا حصة القراء حيث تناول التلاميذ نص بعنوان " سنقوم بحفل رائع" وكانت طريقة المعلّمة في تقديم النّص كالتَّالي:

- قامت بطرح أسئلة تمهيديَّة حول النص وطبيعة هذه الأسئلة كانت من الواقع وحسب ما يعيشه التلاميذ.
- طلبت من التلاميذ فتح الكتاب والتأمل في صور النص لإثارة نقاش قصير حول موضوع النص.
- قرأت المعلمة النص قراءة جهريَّة متأنيَّة حيث إحترمت من خلالها علامات الوقف ونطق الكلمات نطقا صحيحا.
- تكليف كل التلاميذ بقراءة النص قراءة صامتة لمدة خمسة دقائق "05 "، وبعدها جاء دور القراءات الفرديَّة من قبل التلاميذ بَدْءاً بالتلاميذ المتمكنين والنجباء في القراءة ثم الإنتقال إلى التلاميذ الذين يُعانون صعوبة في القراءة.

وقد كانت قراءة البعض منهم قراءة سليمة وصحيحة والبعض الآخر كانت قراءتهم قراءة رديئة، فيها بعض الأخطاء والنقائص، وما يلفت الإنتباه هو إهتمام المعلمة بالقراءات الفرديَّة والتركيز عليها بالمتابعة المستمرة والتوجيه السليم.

وبعد الإنتهاء من قراءة النص طرحت المعلّمة مجموعة من الأسئلة تدور حول النص بهدف تحريك التَّفكير الإيجابي لدى التلميذ ووضعه في عدة إشكاليَّات حتي يقوم بالتَّفكير فيها بُغْيَةَ الوصول إلى حلول عن طريق المشاركة وإِبْدَاءِ الرَّأي ومن بين أهم الأسئلة التي طرحتها المعلمة ما يلي :

- أين تقع مدرسة واصل ؟ ماذا كانت تريد معلّمة واصل ؟ ماذا أصاب التّلاميذ عند دخولهم القسم ؟ ما الذي ساعد التّلاميذ على الإتصال بغيرهم من تلاميذ البلدان الأخرى ؟

والجدول التالي يُبَيِنُ مدى تفاعل كل من المتعلّمين والمعلّمة في الدرس فكانت النتائج المتوصل إليها كالتالي :

عدد الحصص	الحصة 1	الحصة 2	الحصة3
نسبة التفاعل	%20	%21	%23
النسب المئويَّة	%66	%70	%76

من خلال نتائج هذا الجدول يَتَبَيَنُ لنا أن المعلمة تبدل جهدا كبيرا في إيصال المعلومات، مع تكرير كلمات وجمل النص لتثبيتها في أذهان المتعلمين.

ملاحظات عامة:

بعد المدة التي قضيناها داخل القسم خَرَجْنَا بمجموعة من الملاحظات والإستنتاجات منها:

- أنَّ نوع النص المتناول هو نص سردي يتخلله نوع من الوصف.
- أعتمد في هذا النص على اللُّغة السّهلة البسيطة المفهومة لدى الجميع.

- أما فيما يتعلق بطبيعة الموضوع فهو ذُو طابع علمي حيث يتحدث عن العولمة والحاسوب والأنترنت.
- وأهم ما لُوحظ في فترة تربصنا في المؤسسة الإبتدائيَّة هي تلك الإشكالات التي يواجهها التلاميذ والتي تختلف من حيث : الحروف، تركيب الكلمات، فهم المعاني.

أ- إشكالات في الحروف:

- عدم التَّمييز بين بعض الحروف التي لديها نفس المخارج أو القريبة في الصوت مثل " حرف الصّاد وحرف السّين "،" حرف الضّاد وحرف الطّاء"، "حرف الذّال وحرف الدّال".
- عدم القدرة على نطق بعض الحروف مثل:" الرَّاء " تنطق "غاء"،" الثَّاء" تنطق " ثاء" "الدَّال" تنطق"دال" وعدم التَّفريق بين همزة القطع وهمزة الوصل.

ب - إشكالات في الكلمات: وجود أخطاء في شكل الكلمات مثل: لنْ تعودي _ لنْ تَعُدِ، شُفِيَ المريض _ شَفَىْ المريض.

ج – إشكالات في فهم معاني الكلمات: يعود سبب عدم فهمهم المعاني الى بعض نصوص الكتاب المدرسي الْغَيْر ملائمة للمستوى المعرفي للتلميذ.

ثانيا: تحليل نتائج الإستبيان:

1/ تحليل الإستبيان:

ذكرنا سابقا أننا إخترنا مدرسة الشهيد "**العربي بن رجم**" ووزعنا عليها إستبيانات موجهة إلى تلاميذ ومعلمين وإدارة وكل هذه الإستبيانات عبَّرت عن وجهة نظر أصحابها وقد فضلنا عدم ذكر أسمائهم.

أ- تحليل الإستبيان الخاص بالتلاميذ:

قُدِّمت للتلاميذ مجموعة من الأسئلة تدور حول سيْرورة الدروس داخل القسم وخاصة نشاط القراءة ومن بين هذه الأسئلة ما يلي:

- السؤال الأول: هل تحب القراءة؟
- السؤال الثاني: هل الطريقة التي يتبعها الأُستاذ في درس القراءة طريقة واضحة؟
- السؤال الثالث: هل يستعمل المعلّم العنف عند الخطأ في القراءة؟
- السؤال الرابع: هل تتمَّ مساعدتكم من طرف الأبوين في المنزل على التعليم والقراءة ؟

ويمكن تلخيص الإجابات عن هذه الأسئلة في جدول كالتالي:

	الأسئلة	نعم	التكرار	لا	التكرار
عدد التلاميذ هو 36	**الأول**	%100	36	00%	00
	الثاني	94.4%	34	5.6%	02
	الثالث	13.9%	05	86.10%	31
	الرابع	80.6%	29	19.40%	07

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا على السؤال الأول بنعم كانت 100% حيث أن كل التلاميذ يحبون القراءة، أما السؤال الثاني وجدنا أن هناك مجموعة قليلة من التلاميذ لا تعجبهم طريقة المعلّم في تقديم الدروس بنسبة تقدَّر ب 5.6% وفيما يخص السؤال الثالث نلاحظ أن الأغلبيَّة من التلاميذ أجمعوا على أنَّ المعلّم لا يستعمل معهم العنف بنسبة 86.1 % أمَّا السؤال الرابع فكانت الإجابة عليه بأن الكثير من التلاميذ يتم مساعدتهم من طرف الأبوين وذلك بنسبة تفوق 80% .

ب – تحليل الإستبيان الخص بالمعلمين:

من بين أهم الأسئلة التي وجهت للمعلمين ما يلي:

- السؤال الأول: هل قراءة المعلم سابقة لقراءة التلاميذ؟
- السؤال الثاني: هل تراعي الترتيب الذي حددته الوزارة؟
- السؤال الثالث: هل تراعي الظروف العائليَّة للتلميذ؟
- السؤال الرابع: هل القراءة الصامتة مفيدة للتلاميد أم لا؟

و إجابات المعلمين يبرزها الجدول التالي:

	الأسئلة	نعم	التكرار	لا	التكرار
عدد المعلمين هم 08	الأول	62.5%	05	%37.5	03
	الثاني	%100	08	%00	00
	الثالث	%50	04	%50	04
	الرابع	%100	08	%00	00

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين يرون بأن قراءة المعلم سابقة من قراءة التلاميذ نسبة تفوق الوسط ب 62.5% والذين يرون عكس ذلك كانت نسبتهم 37.5% أما في السؤال الثاني فكانت إجابة كل المعلمين بنعم وبنسبة 100% فالجميع يراعي الترتيب المحدد من قبل الوزارة، وفي السؤال الثالث كانت نسبة الإجابة عنه 50% نعم و50% لا.

أما فيما يخص السؤال الرابع فجميع المعلمين يرون أن القراءة الصامتة مفيدة للتلميذ.

ج– تحليل الإستبيان الخاص بالإدارة:

قُمنا بتقديم مجموعة من الأسئلة إلى إدارات مؤسسات تربويَّة مختلفة ومن أهمِّ الأسئلة التي طُرحت على هذه الإدارات هي:

- السؤال الأول: هل كتب القراءة متوفرة؟
- السؤال الثاني: هل هناك مراقبة في سير الدروس وخاصة القراءة؟
- السؤال الثالث: هل الحجم الساعي كافٍ في تقديم الدروس؟
- السؤال الرابع: هل يقوم الأستاذ بتخصيص ساعات إضافيّة للتلاميذ الذين يجدون صعوبة في القراءة؟.

وقد تَبَايَنَتْ الأجوبة التي قدمت لنا من طرف الإدارات ويمكن تلخيصها في جدول كالتالي:

	الأسئلة	نعم	التكرار	لا	التكرار
عدد الإدارات هو: 05	**الأول**	%100	05	%00	00
	الثاني	%100	05	%00	00
	الثالث	%80	04	%20	01
	الرابع	%60	03	%40	02

يتَّضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن جميع المديرين في مؤسسات التَّربية يتَّفقون على توفُّر كتب القراءة وذلك بنسبة 100% إضافة إلى إجماعهم على وجود مراقبة مستمرَّة على سير الدروس وخاصة نشاط القراءة، أما فيما يخص الحجم الساعي في تقديم الدروس فهناك من يرى بأنَّه كافٍ وذلك بنسبة 80% غير أنَّه هناك من يرى بأنَّه غير كافٍ وذلك بنسبة 20% .

ويرى بعض مُديريْ أن الأساتدة يقومون بتخصيص ساعات إضافيَّة للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات في القراءة وذلك بنسبة 60% والذين أجابوا ب : لا كانت نسبهم 40%.

2/ عرض نتائج الإستبيان:

بعد تحليلنا لنتائج الإستبيان الخاص بكل من : التلاميذ والمعلمين والإدارات تمَكَّننَا من الخروج ببعض الإستنتاجات أهمها:

- أغلبية تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي يميلون إلى حبِّ القراءة، حيث تفوق نسبة هؤلاء التلاميذ 85% وهذا راجع إلى الطَّريقة التي يعتمدها المعلمون في تقديم درس القراءة فأساليب المعلمين تمكّن من تقريب المعارف المتنوعة للتلاميذ خاصة اللغويّة منها.
- إن للأسرة دور كبير في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ حيث بيَّنتْ الدراسات أنَّ التلاميذ المتفوِّقين في القراءة همْ الذين يتم مساعدتهم من طرف الأبوين بنسبة تقارب 90%
- معظم المعلمين يبدلون جهد كبير في تقديم المعارف للتلاميذ، وتحقيق الكفاءات المرجوُّ تحصيلها وكل ذلك يتحقق من خلال مراعاة الفروق الفرديّة للتلاميذ وإحترام الترتيب الذى حددته الوزارة، بالْإظافة الى مراعاة الظروف الإجتماعيّة والنفسيَّة والعائليَّة لكل تلميذ، وبلغت نسبة المعلمين الذين يراعون هذه الظروف حوالي 55% .
- تسهر الإدارة على حسن سيرورة المواد الدراسيَّة وذلك من خلال الدور التي تلعبه من توفير كل ما يحتاجه التلاميذ من كتب، وتقسيم للوقت، وفترات الراحة، والرياضة والترفيه وغيرها، بالإضافة إلى مراقبة السير الحسن للدروس وخاصة القراءة ولقد بيَّنت الدراسة أنَّ التلاميذ المتفوِّقون بنتائج عالية تقف خلفهم إدارات حكيمة ورشيدة .

خاتمة

خاتمة:

كان موضوع البحث إذًا إطلالة على واقع تعلُّم اللغة العربية التي يسعى الباحثون في مجالها الخلوص بالأفْيَدْ لتطويرها و تعليمها و قد كان نشاط القراءة في الطور الإبتدائي هو سبيل هذا البحث للكشف عن واقع اللغة في المدرسة الجزائريَّة، فالطفل بما يحمله من قدرات وإمكانات عقليّة وجسميّة تدفعه للإكتشاف حتى يصبح قادراً على حل مشكلاته الحياتيّة بنفسه فكل الطرق تناسب الطفل في الطور الإبتدائي وبذكائه الفطري يتمكن من اختزانها، وقد حاولنا من خلال هذا البحث الإجابة عن الإشكاليَّة المتقدمة في تعليم اللغة العربيّة بصفة عامة ومهارة القراءة بصفة خاصة في الطور الإبتدائي، وبيان أهميَّة اللغة العربيّة وخصائصها كما وضح هذا البحث أهميّة القراءة في حياة الإنسان والطفل وبين طرق القراءة المعروفة.

وقد لاحظنا من خلال الدراسة الميدانيَّة أن للمعلّم أفكارا ملائمة لمستوى تلاميذ الصف الرابع إبتدائي، من خلال وضعهم في وضعيات حواريّة والتعبير عن المشاهد مع تصحيح أخطاءهم اللغويّة، وقد خلصنا بعدة نتائج من بينها:

- يُعتبر نشاط القراءة أساس تعلُّم اللغة العربيّة في المدرسة.
- بُعد بعض مواضيع الكتب المدرسيّة الخاصة باللغة العربية عن سِنْ المتعلمين وعن الواقع الإجتماعي لأغلب أفراد المجتمع.
- إنَّ للمعلم دور فعَّال في تعليم مهارة القراءة وتجهيز المتعلمين بما ينفعهم، ويسهِّل عليهم تعلمهم.
- إنَّ القراءة هي مركز تعلّم اللغة في المدرسة، ولكن لا يمكن فصلها عن بقيّة أنشطة اللغة وما كان الفصل إلا محاولة لتنظير جوانبها المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم " سورة العلق " الآية 01.

2- جماعة من الإختصاصيين: كيف تلقي درسك، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، لبنان 1985.

3-محمد إبراهيم الخطيب: طرائق تعليم اللغة العربية، مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية، ط1 ، 2003.

4- علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1997

5- حسني عبد الباري، قضايا في تعليم اللغة العربية و تدريسها، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999.

6- عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي و تعليم اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000.

7- محمود أبو زيد: اللغة العربية في الثقافة و المجتمع مع تصور مبدئي لمشروع أطلس اللهجات الإجتماعية في مصر، ط1 ، 2007.

8- محمد سلامة آدم و توفيق حداد : علم نفس الطفل المراهق، مديرية التكوين و التربية، المديرية الفرعية للتكوين، الجزائر، ط1 ، 1973.

9- إبن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3 ، 1994.

10- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط14، دار المعارف 1119، كورنيش النيل ، القاهرة.

11- سعيد عبد الله لافي: القراءة و تنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006.

12- أحمد أنور عمر: الكتاب المدرسي، تأليفه و إخراجه الطباعي- دار المريخ المملكة العربية السعودية.

13- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقموسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005.

14 – زين كمال الخويسكي: المهارات اللغوية (الإستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، دار المعرفة، الأزراطية، مصر ط1، 2001.

15- حنفي بن عيسى: الأسس النفسية لإكتساب اللغة، مجلة همزة الوصل، وزارة التربية و مديرية التكوين، الجزائر، 1991.

المراجع المترجمة :

16- دوجلاس براون: أسس تعلم اللغة العربية و تعليمها، تر عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان ، 1994.

17 – كريمان بدير: التعلم النشط، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، 2008.

18 – جلبيت غارمادي: اللسانة الإجتماعية، تر، خليل أحمد خليل، دار الطليعة، بيروت ، لبنان ط01، 1990.

الوثائق التربوية :

19- وزارة التربية الوطنية: اللغة العربية في تكوين المعلمين، جزء 2، الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد، الجزائر، 2008.

20- اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، د ط، 2011.

21- شريفة غطاس، دليل المعلم للسنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، د ط، 2012.

22- محمد علي مشموس: الكتاب المدرسي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية مركز النشر العلمي، جدة، المملكة العربية السعودية، 1990.

الملاحق

إستبيان خاص بالتلاميذ.

1- هل تحب القراءة ؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل الطريقة التي يتبعها الأستاذ في درس القراءة هي واضحة ؟

.

نعم ☐ لا ☐

3- هل يستعمل المعلم العنف عند الخطأ في القراءة ؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تتم مساعدتكم من طرف الأبوين في المنزل على التعليم و القراءة ؟

نعم ☐ لا ☐

إستبيان خاص بالمعلمين.

1- هل قراءة الأستاذ سابقة لقراءة التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل تراعي الترتيب الذي حددته الوزارة ؟

.

نعم ☐ لا ☐

3- هل تراعي الظروف العائلية للتلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

4- القراءة الصامتة مفيدة للتلميذ أم لا ؟

نعم ☐ لا ☐

إستبيان خاص بالإدارة

1- هل كتب القراءة متوفرة ؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل هناك مراقبة على سير الدروس و خاصة القراءة و المطالعة ؟

.

نعم ☐ لا ☐

3- هل يقوم الأستاذ بتخصيص ساعات إضافية للتلاميذ الذين يجدون صعوبات في القراءة ؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل الحجم الساعي كافي في تقديم الدروس ؟

نعم ☐ لا ☐

الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركـــز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

معهد الآداب و اللغات
☎/ 🖷 031 45 00 26

Institut des lettres et des langues

www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: ..26../ م أ ل/ 2016

ميلة في: 22 فيفري 2016

إلى السيـــدة المحترمة/ مديرة ابتدائية العربي بن
رجم ميلة

الموضـــوع: طلـــب إجـــــراء تربـــص.

تحية طيبة وبعد...

فـــي إطـــار ربـــــط المعرفـــــة النظريـــة بالجـــانب التطبيقـــي يشرفنـــا أن نرجو مـــــن سيادتكـــم الموافقـــة على إجـــراء تربـــص بمـــؤسستكـــم للطالبين /

01- عمر بحري.

02- برباش فؤاد.

المســـجلـــين بـــالسنـــة: الثالثة ليسانس. شعبـــة: لغة وأدب عربي.

تـــخصـــــص: لسانيات تطبيقية. خـــلال السنة الجـــــامعيـــة: 2016/2015.

عنـــوان المـــوضوع: تعليمية اللغة العربية (مهارة القراءة) السنة الرابعة من التعليم الابتدائي نموذجا.

مـــدة التـــربـــص: 60 يوما (شهران).

وإننـــا لـــواثقـــون مـــــن أنكـــم ســـوف تقـــدمـــون لـــهـــم يـــد الـــمســـاعـــدة .

فـــي الأخـــير تـــقبلـــوا منـــا سيـــدي فائـــــق التقـــديـــر والاحترام.

مدير معهد الآداب واللغات

مدير معهد الآداب واللغات
الأطـــرش رابـــح

الفهرس

الفهرس

بسملة: ..... –

دعاء: ..... –

شكر وعرفان: ..... –

إهداء: ..... –

إهداء: ..... –

مقدمة: .....أ – ج

الفصل الأول: مهارة القراءة مفتاح تعلم اللغة

تمهيد: 2

المبحث الأول: اللغة العربيّة بين التعلم والاكتساب 3

أولا: خصائص اللغة العربية: 3

أ/تمايز اللغة العربية صوتيا: 3

ب/مرونة اللغة العربية إيقاعيا: 4

ج/طواعيَّة اللغة:.....4

د/لغة الإعراب: 4

ثانيا: مفهوم التعلُّم والاكتساب:.....5

ثالثا: الازدواجية اللغويَّة: 11

المبحث الثاني: مهارة القراءة في الطور الأول 13

أولا: مفهوم المهارة: :Skill 13

أ/لغة: 13

ب/اصطلاحا: 13

ثانيا: مفهوم القراءة: 14

ثالثا: أنواع القراءة 15

المبحث الثالث: مهارة القراءة في السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي وأهم الطرق المساعدة في ذلك 17

أولا: مهارة القراءة في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي: 17

ثانيا: الطرق المساعدة في مهارة القراءة: 19

1- الطريقة التركيبية (الجزئية): 19

2-الطريقة التحليلية (الكلية): 20

ثالثا: أهمية القراءة 20

رابعا: صعوبات القراءة 21

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على كتاب "نصوص اللغة العربية" للسنة الرابعة ابتدائي

المبحث الأول: الكتاب المدرسي: 24

أولا: عموميات حول الكتاب المدرسي: 24
1/التعريف بالكتاب المدرسي: 24
2/دور الكتاب المدرسي: 26
ثانيا: دراسة كتاب نصوص اللغة العربية للسنة الرابعة إبتدائي: 27
1/دراسة الشكل الخارجي للكتاب:..... 27
2/دراسة محتوى الكتاب: 28
المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة التطبيقية الميدانية:..... 35
أولاً: نشاط القراءة: 35
1-نشاط القراءة من خلال مناهج التَّعليم: 35
المراحل 39
النشاطات المقترحة 39
التقويم..... 39
المراحل 40
النشاطات المقترحة 40
التقويم..... 40
ثانيا: تحليل نتائج الإستبيان: 46
1/ تحليل الإستبيان: 46

2/ عرض نتائج الإستبيان:..... 50

خاتمة: 52

قائمة المصادر والمراجع: 54

الملاحق:..... 58

الفهرس:..... 63